يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٠ آذار ١٩٧٢
٢٦ محرم ١٣٩٢
العدد ٨٧ السنة ال ٢٨
יום ו
10 3 72
מס' 87 שנה 28

غارات جوية جديدة على جنوب لبنان

صرح ناطق عسكري مساء امس ان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي اغارت على قواعد الفدائيين في جنوب لبنان ، في منطقة حاصبيا ١١ كيلو مترا داخل الحدود اللبنانية ، حوالي الساعة ٥،١٥ اثر نشاط فدائي واطلاق صواريخ على منطقة برعم في شمال البلاد .

السادات يزور السعودية والكويت

يغادر الرئيس انور السادات الكويت اليوم في طريق عودته الى القاهرة لحضور اجتماع رؤساء دول الاتحاد الثلاثي المقرر عقده في القاهرة . وعلم ان ياسر عرفات قد وصل الى القاهرة ومن المتوقع ان يشترك في هذا الاجتماع .

وقد وصل الرئيس السادات والوفد المرافق له الى الكويت ، امس ، في زيارة رسمية ليوم واحد . وكان في استقباله الشيخ الامير صباح سالم الصباح وولي عهده .

وكان السادات قد غادر جدة قبل ظهر امس ، بعد ان انهى زيارته للسعودية التي اجرى خلالها محادثات تفصيلية تناولت بحث الموقف العربي من ازمة الشرق الاوسط .

اجراء تعسفي واعتداء على حرية العمل السياسي

رفضت السلطات امس ، منح اذن بالسفر الى تل ابيب للرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي ، وذلك لحضور اجتماع اللجنة المركزية للحزب . وبهذا تظهر بشاعة قيود الاقامة الجبرية التعسفية المنافية للدمقراطية التي تشكل اعتداء فظا على حرية النشاط السياسي الحزبي .

في خطابه بمناسبة ذكرى الثورة السورية :

★ الاسد يعلن موافقة سوريا على قرار مجلس الامن ★

يقول : تنفيذ قرار مجلس الامن يعني انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها سنة ٦٧ واعادة حقوق شعب فلسطين ... الاسد يشيد بالتعاون بين القوى الوطنية والتقدمية في سوريا

دمشق — القى الرئيس السوري حافظ الاسد خطابا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، بمناسبة ذكرى ثورة ٨ آذار التي قامت بقيادة حزب « البعث » وصفّت سلطة الزمرة الانفصالية ، قال فيه ان سوريا توافق على قرار مجلس الامن ، وقال ان هذه الموافقة مشروطة بان يعني قرار مجلس الامن انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واعادة حقوق شعب فلسطين . وقال : واذا كان هنالك من يفسر قرار مجلس الامن بحيث يعني مكاسب اقليمية لاسرائيل وتجاهل لحقوق شعب فلسطين ، فاننا ضد هذا .

وقد اشاد الاسد بقيام اتحاد الجمهوريات العربية ، ودعا الى وقوف كل القوى العربية في مواجهة المخططات الاستعمارية والصهيونية .

وفي مجال حديثه عن السياسة الخارجية ندد حافظ الاسد بالاستعمار العالمي ، وعلى راسه الاستعمار الاميركي ، كما اشاد بالعالم الاشتراكي والقوى الوطنية التقدمية وقال ان علاقة سوريا بهؤلاء هي علاقات تعاون وصداقة .

تعزيز المكاسب التقدمية وقيام الجبهة الوطنية

وقد ركز الرئيس الاسد اكثر خطابه لاستعراض وتحليل المشاكل والمكاسب الداخلية فقال ان حركته قد قضت على عزلة سوريا عن الانظمة التقدمية العربية ، ودفعتها في طريق الوحدة (مع مصر وليبيا) كما انفتحت سوريا على كل الاخوة العرب . واشار الى مكاسب اجتماعية واقتصادية ودمقراطية عامة من اهمها قيام المجالس الشعبية المنتخبة في المحافظات .

واعلن الاسد عن قيام جبهة وطنية تقدمية في سوريا وكد ان هذه الخطوة حاسمة بالنسبة لمستقبل سوريا ولدورها في الحركة الوطنية العربية . وقد كفل الميثاق الوطني للجبهة حرية العمل السياسي للاحزاب المشتركة فيها وهي : حزب البعث العربي الاشتراكي ، الحزب الشيوعي السوري ، حركة الوحدويين العرب ، وحركة الاشتراكيين العرب .

وقد نص الميثاق الوطني على ان الاحزاب الداخلة في الجبهة الوطنية تلتزم بالميثاق الوطني ، كما ان من حقها ان تفصل في قرار خاص بها مواقفها من القضايا المختلفة ، ولكن مع الالتزام بالخط العام للجبهة .

وتقرر ان يقوم مكتب سياسي للجبهة الوطنية الموحدة يضم ١٧ عضوا من ممثلي الاحزاب المشتركة في الجبهة ، ويكون برئاسة حافظ الاسد نفسه ، الامين العام لحزب البعث ورئيس الجمهورية .

وقد اذاعت وكالة الشرق الاوسط (المصرية) ان الحزب الشيوعي السوري سوف يمثله في الجبهة عضوان هما : الرفيق خالد بكداش الامين العام ويوسف فيصل عضو المكتب السياسي .



هذه الصورة نشرتها انباء موسكو ويظهر الوفد الليبي ، الذي زار موسكو برئاسة الرائد عبد السلام جلود وزير الصناعة مجتمعا برئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن والوفد السوفييتي الذي اشترك في المباحثات السوفييتية — الليبية . وكانت الاتحاد قد نشرت نبا اتفاق التعاون الاقتصادي والتقني الذي وقعه الجانبان في نهاية المباحثات .

القادة السوفييت يلبون الدعوة لزيارة ليبيا

موسكو — قبل قادة الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن الدعوة التي وجهها اليهم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عبد السلام جلود ، الذي قام بزيارة الاتحاد السوفييتي على رأس وفد ليبي رسمي .

هذا وصدر في موسكو وطرابلس مساء يوم الاربعاء ، البيان السوفييتي الليبي المشترك وفيه قدم تفاصيل الاتفاق توطيد العلاقات بين البلدين .

هذا وغادر عبد السلام جلود والوفد المرافق له موسكو في طريقه الى بوخارست . (وسننشر في عدد قادم تفاصيل الاتفاق) .

هذا الاسبوع في الكنيست

ليفنبراون يعارض اقتراحا بالتدخل لتحطيم اضراب عمال المخابز ويطالب بعدم زيادة الرسوم الجامعية

الكنيست — تقدمت بعض الكتل اليمينية ، امس الاول ، باقتراح ببحث اضراب عمال المخابز واتخاذ اجراءات ضد المضربين .

وفي اول خطاب ، في الكنيست ، ادعى وزير الصناعة والتجارة بار ليف ان اجور عمال المخابز عالية وان زيادة جديدة في اجورهم ستسفر عن زيادة سعر الخبز ، وطلب تحويل الموضوع الى اللجنة الاقتصادية .

واشترك في مناقشة هذه الاقتراحات ابراهام ليفنبراون ، من الكتلة الشيوعية ، فاقترح اسقاط هذه الاقتراحات من جدول ابحاث الكنيست ، واعترض على موقف كتل اليمين التي تطالب بتدخل الحكومة ضد النضال النقابي ، كما احتج على ما قاله الوزير بار ليف بأن اجور عمال المخابز اعلى من اجور غيرهم وقال ان الطريق الوحيد لمنع زيادة اسعار الخبز هي بزيادة المساعدات الحكومية ، كما طالب برفض اقتراح كتل اليمين التدخل ضد اضراب العمال .

واقترح ليفنبراون ايضا بحث اضراب الطلاب الجامعيين ضد زيادة رسوم التعليم الجامعي ومن اجل تمثيل الطلاب في الهيئات الجامعية .

ولكن وزير المعارف يغئال الون رفض اقتراح الكتلة الشيوعية وقال انه مستعد للتوسط بين ادارة الجامعات وممثلي الطلاب اذا دعاه الفريقان الى ذلك . وبالتالي رفضت الكنيست طلب الكتلة الشيوعية عدم زيادة الرسوم الجامعية ومناقشة هذا الموضوع في الكنيست .

الاتحاد السوفييتي يحذر اليونان من التدخل في قبرص

ذكرت الانباء الواردة من اثينا ان السفير السوفييتي هناك اجتمع بوكيل وزارة الخارجية اليونانية كريستيان بالاماس ونقل اليه تحذير الحكومة السوفييتية لحكومة اليونان من التدخل في شؤون جزيرة قبرص الداخلية .

واكدت المصادر الموثوق بها هناك ان هذا هو التحذير الثالث من نوعه الذي قدمه الاتحاد السوفييتي للحكومة اليونانية ، التي صعدت في الاسابيع الاخيرة من تآمرها على استقلال الجزيرة .

سلطات الاحتلال تحذر معارضي الانتخابات في الضفة

● نابلس توقع عريضة تطلب فيها الغاء الانتخابات ● فتور وغموض يكتنف مصير الانتخابات حيث لا اقبال على الترشيح ● رئيس بلدية طولكرم يطالب سلطات الاحتلال بالكف عن الضغط على الناس ليشتركوا في الانتخابات ● حمدي كنعان ينقض قراره ويرشح نفسه دليلا على افلاس حملة الضغط واللجوء الى المتعاونين ●

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف الاسرائيلية أن قائد منطقتي القدس والسامرة العسكري حذر مَن أسماهم بالمحرضين على مقاطعة الانتخابات في مدن الضفة الغربية لافشالها . وجاء في تحذيره ان سلطات الاحتلال سوف تتخذ تدابير مشددة ضدهم . ونشرت « الانباء » قول قائد المنطقة العسكري العام البريغادير جنرال رفائيل فاردي ان السلطات ستضرب بيد من حديد على كل شخص تسول له نفسه التحريض او الاثارة في هذا الموضوع .

وحذر ايضا ان سلطات الحكم العسكري تعارض عقد الاجتماعات المغلقة مثل الاجتماع الذي اقترح بعض رجالات الضفة عقده قبل مدة قصيرة في رام الله لتسوية مشكلة الانتخابات . وقال ان السلطات تعارض عقد الاجتماعات في المنازل المغلقة ، ولو كانت من ٥ او ٦ اشخاص .

ووجه القائد العام هذا التحذير في اثناء جولة قام بها في قضاء نابلس وجنين وطولكرم وفي اجتماعاته الى رؤساء البلديات واعضائها .

ومع هذا التحذير زعم السيد فاردي ان سلطات الاحتلال لا تتدخل في شؤون الانتخابات .

ومن الجدير بالذكر ، ورداً على مزاعم قائد المنطقة بان سلطات الاحتلال لا تتدخل في شؤون الانتخابات ، طلب رئيس بلدية طولكرم السيد حلمي حنون ان تكف السلطات عن ضغوطها على شخصيات البلدة ليشتركوا في الانتخابات .

ولا يعرف في جنين ان احدا رشح نفسه سوى الحاج محمد سعيد العبوشي ، نائب رئيس المجلس المحلي ، الذي كان يقيم في اسرائيل سنوات طويلة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وتجمع مصادر الانباء ، انه على الرغم من بقاء ما لا يزيد عن أسبوعين على موعد الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، الذي حددته سلطات الاحتلال ، فالاهلون يقابلون هذه التحضيرات بفتور محسوس وعدم مبالاة . ولم يتقدم احد لترشيح نفسه ، سوى قلة ضئيلة جدا .. ومنهم من سحب ترشيحه .

الجعبري ينفي أنه قرر خوض الانتخابات

وفي الخليل نفى الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس البلدية ، النبا الذي اذاعته محطة الاذاعة الاسرائيلية باللغة الانجليزية ، مساء الخميس الماضي ، وجاء فيه انه بعث برسالة الى الملك حسين والى احمد اللوزي رئيس وزراء الاردن ابلغهما فيها قراره بخوض الانتخابات البلدية .

ترشيح حمدي كنعان دليل الافلاس

وكان حمدي كنعان ، رئيس بلدية نابلس الاسبق ، قد اعلن اكثر من مرة عدم رغبته في ترشيح نفسه للبلدية .. الا انه عاد ، هذا الاسبوع ، باقتراب موعد الانتخابات (التي ستجري في ٢٨ آذار الحالي) ورشح نفسه لانتخابات البلدية ، بحجة ان عددا من المقربين اليه قد اقنعوه بهذه الخطوة . وسوف يقدم ترشيحه في ١٥ آذار الحالي ، على الرغم من العرائض التي وقعها سكان نابلس للمطالبة بالغاء الانتخابات . ان كنعان يقوم بخطوة انقاذ لافلاس سياسة الاحتلال في الضفة الغربية .

زعماء نابلس قرروا عدم الاشتراك في الانتخابات

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان وجهاء نابلس يحاولون اقناع السلطات الاسرائيلية بتأجيل الانتخابات البلدية .

وتقول الصحف ايضا ان سكان نابلس يوقعون على عريضة موجهة الى قائد الضفة الغربية العسكري ولحاكم نابلس العسكري يطالبون بالغاء الانتخابات وافساح المجال امام الحاج معزوز المصري لمواصلة رئاسته على البلدية .

وتقول بعض المصادر انه لم يرشح نفسه للانتخابات في نابلس سوى اثنين احدهما الحاج رحمي طوقان ، احد المتعاونين الجدد مع سلطات الاحتلال الذي اصدر بيانا انتخابيا يخدع فيه نفسه قبل ان يخدع سكان المناطق المحتلة .

— البقية على ص ٦ —

خلاصة مشاورات روما في التحضير لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط

بيان يصدره الوفد الاسرائيلي لهذه المشاورات وماهية المؤتمر وأهدافه

اصدر وفد الشخصيات الذي اجرى محادثات في روما ، في مطلع هذا الشهر ، تتعلق بالتحضير لمؤتمر بولونيا (مدينة في ايطاليا) حول « السلام والعدل في الشرق الاوسط » ، اصدر بيانا جاء فيه :

بعد سلسلة من اللقاءات والمحادثات اجرتها لجنة المبادرة الاسرائيلية تحضيرا لمؤتمر بولونيا من اجل السلام والعدل ، مع اعضاء اللجنة التحضيرية الايطالية ، لخصت اللجنة في بيانها ما يلي :

١ — يعقد مؤتمر بولونيا باشتراك كل الاطراف بما فيهم قوى السلام في الاقطار العربية واسرائيل الذين تهمهم قضية السلام والعدل بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — تبقى اللجنة التحضيرية الايطالية على اتصال دائم مع اللجنة الاسرائيلية ، كما يجري اشراك اللجنة الاسرائيلية في التحضير للمؤتمر . وقد وقع هذا البيان : اوري افنيري ، عوزي بورشتاين ، اميل حبيبي ، يلين مور ، تسيفلمان ، عاموس كينان ، كابليوك وساديه .

بيان اللجنة الايطالية عن تلخيص اعمالها

واصدرت اللجنة الايطالية بيانا تلخص فيه اعمالها في التحضير للمؤتمر . وجاء في البيان أن اللجنة قامت باتصالات واسعة وجمعت المعلومات عن قضايا الشرق الاوسط ، خصوصا حول امكانية تعزيز نشاط قوى التقدم من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع ، ومن أجل سلام عادل في منطقة حوض البحر المتوسط. وقد اجرت اللجنة اتصالات مع ممثلي الاقطار العربية التالية : الجزائر ، مصر ، العراق ، لبنان وسوريا . وجرت اتصالات مع منظمات اوروبية عديدة وشخصيات يمثلون قوى السلام في اسرائيل والولايات المتحدة.

وجاء في البيان ايضا : بسبب تفاقم ازمة الشرق الاوسط مؤخرا تبين ان هنالك رغبة مشتركة لعقد مؤتمر بولونيا ، في ايطاليا ، من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط ، في اثناء ١٩٧٢ على اساس البرنامج السياسي الذي اعدته الجلسة التحضيرية في نيسان ١٩٧١ في روما . وورد في البيان انه نتيجة لهذه اللقاءات توصلنا الى النتيجة التالية : تاخذ اللجنة الايطالية على عاتقها دعوة كل قوى السلام في الاقطار المذكورة أعلاه الى مؤتمر بولونيا وتدعو اقطارا اخرى بالتعاون والتشاور المباشر مع اللجان التنظيمية والجماعات المحلية التي تعمل في التحضير للمؤتمر والتي توافق على حشد القوى من اجله .

وتلقت اللجنة الايطالية اقتراحات حول ضم ممثلين من اقطار آخرى الى اللجنة التحضيرية وخصوصا من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ومن منظمات عالمية اخرى وذلك من اجل اتخاذ قرارات تنظيمية — ادارية خلال صيف ١٩٧٢ ، تتعلق بعقد مؤتمر بولونيا ، دون التنازل عن مبدأ التعاون والتشاور المباشرين مع المنظمات والجماعات المعنية بهذا المؤتمر .

ما هو مؤتمر بولونيا ؟

صدرت فكرة عقد مؤتمر بولونيا للسلام والعدل في الشرق الاوسط عن انصار السلام في المنطقة ، واثيرت عدة مرات في اوساط حركة السلام العالمية وبين انصار السلام في اوروبا ، خصوصا في ايطاليا وفرنسا التي حفزها الى التحضير لهذا المؤتمر ازمة الشرق الاوسط وما يترتب عليها

— البقية على ص ٦ —

اطلاق صواريخ على كيبوتس سعسع في الشمال .. المدفعية الاسرائيلية تقصف مناطق الحدود اللبنانية

نشرت الصحف المسائية ، امس ، ان عددا من صواريخ « الكاتيوشا » سقط ، حوالي منتصف الليل ، عند كيبوتس سعسع دون ان تحدث اضرارا او تصيب احدا .

وجاء في النبا ان الصواريخ اطلقت من منطقة يرون — رميش في لبنان وسقطت بعيدا عن المستوطنة . وقد ردت المدفعية الاسرائيلية على هذا بقصف المواقع اللبنانية المذكورة .

وهذه اول حادثة اطلاق صواريخ على المواقع الاسرائيلية بعد العمليات العسكرية الاسرائيلية داخل جنوب لبنان قبل اقل من اسبوعين .

ونوهت « يديعوت احرونوت » ، ان اطلاق الصواريخ يتعارض مع اتفاق القاهرة بين حكومة بيروت والمنظمات الفدائية .

من مشاكل التحولات الاجتماعية في مصر

بقلم : اميل تومـا

بحث اميل توما في مقاله في عدد الجمعة الفائت قضية تدعيم الجبهة الداخلية في مصر .. واليوم يبحث مشاكل التحولات الاجتماعية فيها :

لا يمكن لقطر ان يسير في طريق التطور غير الرأسمالي ما لم يعمل في سبيل القضاء على تبعيته الاقتصادية للامبريالية والتغلب على التخلف الاقتصادي من خلال بناء قاعدة قوية للانتاج القومي .

ولكن بناء هذه القاعدة لا يقود بحد ذاته الى التطور في الطريق الصحيح .. فالمهم في الامر ان لا يضع التطور الاقتصادي عراقيل في طريق التحولات الاجتماعية بل عليه ان يخلق الظروف لتلك التحولات وصولا منهـــا الى الاشتراكية .

ويدرك الطليعيون في مصر هـــذه الحقيقة ولذلك يحددون الواجبات التي يطرحها التطور امام مصر بشكل عيني .. وهم يهتمون اهتماما خاصا بالريف على اعتباره قطاعا على غاية من الاهمية في حسم التطور في مصر .

ولهذا يؤكدون عند الحديث عن اعادة بناء القرية المصرية ان القضية ليست مجرد بناء مساكن وكهربة الريف ـ مع اهمية ذلك ـ انمـــا قضية تغييرات اقتصادية ـ اجتماعية عميقـة .

وعلى هـــذا الضوء اعتبر حسني حسين ان اعادة بناء القرية هي معركة سياسية وجماهيرية وكتب : « اهم القضايا التي ستلعب دورا في تشكيل مستقبل القرية هي قضية استكمال مهام مرحلة الثورة الدمقراطيـــة والانتقال بالريف الى الاشتراكية . وتحقيق هذا الهدف مرتبـــط اوثق الارتباط بانجاز اصلاح زراعي جذري في الريف ، مرتبط اوثق الارتبـــاط بتطوير الزراعة والوصول الى اعلى معادلات ممكنة من خـــلال استخدام الآلات الزراعية والاساليب العلمية » («الطليعة» عدد ١٠ اكتوبر ١٩٧١).

وليس التوقع ان يتم هذا الامر حالا ولهذا طرح برنامج العمل الوطني (الذي اقره مؤتمر الاتحاد الاشتراكي في ٢٣ تموز ١٩٧١) قضية اعـــادة الملكية التعاونية في الريف بمضمون اشتراكي . وهذا يعني ـ كما كتب الدكتور فؤاد مرسي (وزير التموين) ـ ليس مجرد تجميع عدد من الافراد بهدف حل مشاكلهم او الحصول على مستلزماتهم وتسويق انتاجهم ، بل لا بد وان يتطور التعاون في الريف ليصبح تعاونا انتاجيا ، ذلك هو على وجه التحديد الطريق لتغيير الريف واقامة علاقات انتاجية متقدمة بين سكانه («الاهرام» ٢٥-١-٧١) .

ولا يعني الاهتمام بالريف وتخطيط تحولات في بنيته الاقتصاديـــة ـ الاجتماعية ، اهمال قطاع المدن وما فيه من صناعة وعلاقات اقتصادية ـ اجتماعية محددة .

والامر الجوهري في هـــذا الميدان توسيع القطاع العام باستمرار لتغيير التوازن بينه وبين القطاع الخاص.. ومن الواضح هنا ان السرعة في وتيرة التصنيع في القطاع العام تخدم مسيرة التطور غير الرأسمالي .

ولكن هـــذا لا يزيل اخطـــار الرأسمالية الوطنيـــة التي تستطيع ان تتعدى حدودها وتتضخم عـــلى حساب القطاع العام في الصناعـــة والتجارة ، مع ان النظام قد حدد لها دورها في اطار التطور العام .

ومما لا شك فيه أن هـــذه الرأسمالية الوطنية في المدينة والريف هي التي تولد الرجعية او تعتمـــد الرجعية عليها في توسيع طاقاتهـــا على التحرك ..

ولهذا حذر برنامج العمل الوطني ، كما حذر في السابق الميثاق : « ان من طبيعة القوى الداخلية المضادة للتقدم والاشتراكية انها لا تفقد أملها بسهولة وقد تنشط بعد هدوء اذا وجدت ظرفا مؤاتيا معتمدة على ان تكسب تأييد القوى الخارجية المعادية والتي هي على استعداد دائمـــا للوقوف معها » . كما دعا في الوقت ذاته الى الحذر وصد تحرك هـــذه القوى الرجعية .

العمل الجماهيري والتنظيم السياسي

ما من مرة بحثت القيادة في مصر أمور التطور الا وخلصت الى ضرورة تحريك الجماهير وتنظيمها سياسيا لتكون قادرة على تنفيذ برنامـــج التحولات الاجتماعية وتعميقهـــا من اجل بناء الاشتراكية .

وهكذا في عام ١٩٦١ حين فجرت اجراءات التأميم الواسعة النطاق وتعميق الاصلاح الزراعي تناقضا بين التحولات الاجتماعية ـ الاقتصاديـــة وبين التنظيم السياسي ـ وكـــان آنذاك « الاتحاد القومي » ـ وجدت القيادة نفسها في وضع دفعهـــا الى استبدال التنظيم القـــديم بتنظيم جديد ـ هو الاتحـــاد الاشتراكي العربي ـ على اعتبار انـــه تنظيم يجسم تحالف قوى الشعب العاملة ذات المصلحة الاكيدة في رفض الطريق الرأسمالي .

وفي الوقت ذاته استخلصت هـــذه القيادة النتائج من خبراتها الماضيـــة وارتأت ضرورة تشكيل تنظيم طليعي اشتراكي في داخل الاتحاد الاشتراكي العربي يضـــم العناصر الواعيـــة والقادرة على نشر الفكر الاشتـــراكي وقيادة الجماهير المتوثبة .

ولكن الاستنتاجات الصحيحة لـــم تؤد الى ممارسة حقيقيـــة .. وبقي الاتحاد الاشتراكي بناء بيروقراطيا لا يستطيع التحرك كما كشفت ذلـــك الاحداث التي واكبت حرب حزيران ١٩٦٧ .. بل كشفت تلك الاحـــداث وخاصة مظاهـــرات ٩ و ١٠ حزيران التي جرت تأييدا للرئيس الراحـــل جمال عبد الناصر ان الجماهير كانت أسرع حركة من التنظيم السيـــاسي الذي كان المفروض ان يكون طليعتها.

وعلى الرغم من المحـــاولات التي جرت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ لبناء الاتحاد الاشتراكي العربي على اسس وطيدة وانشاء تكتـــل طليعي بقي التنظيم السياسي بيروقراطيا فوقيـــا يعكس اتجاهات القيـــادة الفكريـــة وتصوراتها النابعـــة عن طبيعتهـــا البرجوازية الصغيرة الحذرة مـــن الجماهير الشعبية .

ولهذا ما ان نشبت ازمة ايـــار ١٩٧١ واشتد الصراع في القيادة حتى انهار الاتحاد الاشتراكي ، وكان مـــن السهـــل على الرئيس انور السادات ان يحله ويجري انتخابات جديـــدة لهيئاتـــه الدنيا والعليا ، وصفهـــا برنامج العمـــل الوطني بانهـــا اول انتخابات حرة بعيدة كل البعد عـــن اي تدخل من جانب السلطـــة !!! (الطليعة اكتوبر ١٩٧١ ص ١٧٤) .

لقد أكد برنامج العمل الـــوطني اهمية الاتحاد الاشتـــراكي العربي في تنفيذ الخـــط السياسي وتعهـــد بسيادة مبدأ الدمقراطيـــة واعلن ان الدمقراطيـــة تعني حرية الـــرأي والتعبير لكل عضو على اعتبار انهـــا « الضمان الوحيد ضد ظهور مراكز القوى وضد الشكلية وضـــد الولاء للفرد او مجموعـــة من الافراد » (المصدر ذاته) .

كذلك دعا الى قيام تنظيم طليعي ، كما نص عليه الميثاق داخل الاتحـــاد الاشتراكي يجمع العناصر القياديـــة التي ظهرت اثناء العمل بين الجماهير وأصر على ان يكون جهازا علنيا « لان الاشتراكية لا تبنى سرا والحريـــة لا تتحقق من وراء الستار » .. فسرية الاختيار تعني في النهاية ولاء المختـــار لمن اختاره ، وتعني انعزال المختـــار عن الجماهير .. وتعني البيروقراطية والفساد الخلقي والتآمر (المصـــدر ذاته) .

وعلى هذا الضوء لا تبدو القضيـــة قضية غموض في الرؤيا خصوصا وان البرنامج ردد ما جاء في الميثاق من ان « الجهاز الطليعي .. جهـــاز ينشر الفكر الاشتـــراكي بالقول والعمـــل والمسلك ، يؤمن بالجماهير وقدرتها ، يعيش بينها يتعلم منها ويعلمهـــا ، ينظمها ويرتفع بوعيها ويعبىء طاقاتها من اجل التحرر ومن اجل البنـــاء » (المصدر ذاته) .

اذن فالامر الحاسم بعد وضـــوح الرؤيا سيكون في الممارسة ..

وهذه كانت دائما المشكلة ..

وقد لاحظها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حين اعلن في بيان مارس ١٩٦٨ « .. ولم تكن المشاكـــل التي عاناها الاتحاد الاشتراكي ترجع الـــى قصور او عيوب في صيغته العامة ، وانما كانت اسباب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق واول هـــذه الاسباب هو ان عملية اقامة الاتحاد الاشتراكي لم تبن على الانتخـــاب الحر من القاعـــدة الى القمة » (الاهرام ٣١ اذار ١٩٦٨) .

ولكن « الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة » الذي جرى بعد بيـــان « ٣٠ مارس » واعتبرته القيـــادة والصحافة في ذلك الـــوقت تحـــولا دمقراطيـــا هاما في التنظيم السياسي لم يكن انتخابا حرا في رأي الرئيس انور السادات الذي اعتبر الانتخابات التي جرت بعد ازمة ايار ١٩٧١ اول انتخابات حرة واعلن في البرنامـــج الوطني :

« ان الاتحاد الاشتراكي العربي قد تم بناؤه لاول مرة في تاريخه عـــن طريق انتخابات حرة بعيدة كل البعد عن اي تدخل من جانب السلطة » .. (المصدر ذاته ص ١٧٤) .

والسؤال الى أي حد كان هـــذا التقويم مطابقا للوقائع ؟

من الخطا الفادح التشكيـــك بالتطورات الجاريـــة لمجرد تكرار الاخطاء في الماضي ..

وبدون ان نجزم في الامور او نبت في مدى دمقراطية انتخابات الاتحـــاد الاشتراكي ، نستطيع اعتمادا عـــلى بعض المعطيات ان نقرر امرين :

* زاد تمثيل العناصر الماركسية الرجعية التي تحاول اما استبعادها في قيادة الاتحاد الاشتراكي .

* لم تفقد عنـــاصر الوسط او اليمين في القيادة الحالية مواقعها.. بل قد تكون تقوت باحتلال سيـــد مرعي منصب سكرتير أول الاتحاد .. وهـــو معروف باتجاهاته المحافظـــة وميوله اليمينية .

وهذا يعني ان الصراع الاجتماعي ـ الايديولوجي المستمر قد يحتـــدم في ظروف الضغـــوط الخارجيـــة (الامبرياليـــة ـ الاسرائيليـــة) والداخلية (تحركـــات الجماهيـــر وآمالها) .

وهنـــاك ما يوحي ان الصـــراع الاجتماعي قام بدوره في التغييـــر الـــوزاري الذي تم بتاليف وزارة الدكتور عزيز صدقي في كانـــون الثاني ١٩٧٢ .

وقد تميزت هذه الوزارة بملامح محددة من حيث بنائها وبرنامجها ..

اما بناؤها فتميز باشتـــراك ماركسيين معروفين هما الدكتـــور فؤاد مرسي وزير التموين واسماعيل صبري عبد الله وزير الدولـــة .. وباشتراك الدكتور مراد غالب الذي اسهم اسهاما طيبا في توثيق الصداقة السوفييتية ـ المصرية التي تقـــوم بـــدور حاسم في تدعيم العمليـــة الثورية في مصر .

اما برنامجها فقد برز فيه الالتزام بالاشتراكية ، بعد فترة غابت فيهـــا هذه الدعوة من البيانات الرسميـــة تقريبا .. كما صاحبتـــه اجراءات هدفـــت الى تقليص امتـــدادات الرأسمالية الوطنية بحصر تجـــارة الجملة بالمواد الاستهلاكية على شركات القطاع العام والقضاء على الســـوق السوداء ..

لقد جاء في برنامج العمل الوطني « ان العمل السياسي ليس شعارات ترفع في تشنج وليس اصطلاحـــات وتعبيرات تردد عن ظهر قلب دون فهم او وعي وليس حســـدا للناس في اجتماعات يتبارى فيها الخطبـــاء ثم ينفض الناس » ..

وهذا صحيح ..

ولكن من الضروري جدا ان يقترن النشاط السيـــاسي بالترويـــج للاشتراكية والدفاع عنها ازاء القوى واما التشكيك بقدرتها على حـــل مشاكل الجماهير في مصر .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يعتبر مصطفى طيبة في مقاله «التنظيم الطليعي ضرورة بعد بناء الاتحـــاد الاشتراكي » ومن واجبات التنظيـــم الطليعي « نشر الوعي السيـــاسي والفكر الاشتراكي بين الجماهير » . (الطليعة عدد ١٠ ، ١٩٧١ ص ٤٥) .

في مقالـــه « الاهداف المطروحة : الوسائل ... الضمانات » ذكـــر فؤاد مرسي ان هناك ضمانـــات ظاهرة .. الاولى الحرص على مصالح الطبقات الشعبية ـ مصالح العمال والفلاحين .. وضمانة ثانية الحرص على اهمية وضرورة الوحدة الوطنية بين الطبقات التي تشكل تحالـــف الشعب العامل .. ثم كتب :

« وبعد ذلك ، وقبل ذلـــك تبقى الضمانة التي لا ضمانة سواها وهي حركة الجماهير المنظمة ، فسيظـــل التنظيـــم هو اقوى سلاح تملكـــه الطبقات العاملة من اجل بلـــوغ اهدافها » .. (الطليعة العدد ذاته ص ٣١) .

وهذا هو الحاسم فعلا ..

ولكن حتى تتحرك الجماهير بوعي لا بد من مناخ يساعدها على ذلـــك وهذا تخلقه الدمقراطية الحقيقيـــة التي تستطيع اثناء الممارسة الاصيلة ان تعزز ما بين القوى الشعبيـــة التواقة الى توطيد منجزات مصـــر الاجتماعية والاقتصادية والوطنيـــة والعناصر الرجعيـــة المدسوسة التي تحاول طرح شعـــارات ديماغوغية بقصد جذب الجماهير وحرفها عـــن طريقها النضالي الحقيقي .

ولهذا كانت المطالبة بالدمقراطية وبحرية التعبيـــر وبالغاء المراقبـــة الصحفية مطلبا رئيسيا ابان فـــورة الطلاب الجامعيين في كانون الثـــاني ١٩٧٢ ، تجاوبت معه نقابات مهنية في مقدمتها نقابة الصحفيين .

في بداية هذا الاسبوع اعلن سكرتير اول الاتحاد الاشتراكي سيد مرعي عن قرب صدور دليل العمل الذي يحـــدد الشكل التنظيمي الجديد للاتحـــاد الاشتراكي العربي . واذاعت القاهرة ان الدليل ياخذ بعين الاعتبـــار ايجابيات وسلبيـــات التنظيـــم في السنـــوات الاخيرة .. ويقتـــرح اسلوب عمل جديد .. واضافت ان الصيغـــة تنطلق من آن الاتحـــاد الاشتراكي يحتوي قوى الشعـــب العاملة ومن واجبه التلاحم البناء مع الجماهير الشعبية .

مرة آخرى ستكون القضية ليست بالصيغة بل بالممارسة .

والسؤال ما هي الافاق هذه المرة؟

ان وقوع الخطا اكثر من مـــرة لا يعني تكراره خصوصا وان الاوضـــاع لتفاديه أفضل اليوم من المـــاضي .. فالطبقة العاملة تزداد عددا ووعيا .. والفلاحون (العمال الزراعيين وصغار الملاك) يشاركون اكثر في الحيـــاة السياسية .. والمثقفون الثوريـــون يتخلصون اكثر فاكثر من المحاذيـــر التي جمدت نشاطهم ..

طبعا ان عوامل كثيرة ستلعـــب دورها : المؤامـــرات الامبريالية .. والدسائس الرجعية الداخليـــة والعربية .. وازمة الشرق الاوسط.. ولكن عاملين سيكونان حاسمـــين في احباط المؤامرات والسير قدمـــا الى امام : وعي الجماهـــير المصريـــة وكفاحها .. والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي .

اما التضامن العربي ففي وسعـــه ان يكون ايضا عاملا حاسما مـــا دام يتميز بمكافحة الامبريالية والتطلـــع نحو الاصلاحات الاجتماعية العميقة.

هـــذا العـــدد من الجديد

يصدر عـــدد شباط من « **الجديد** » يوم **الثلاثـــاء** القادم ، متأخرا عن موعده قليلا لاسباب فنية فنعتذر للقراء ..

والسبب في تأخر صدور العدد هو **توسيعه** وزيادة عدد صفحاته .

وتقدم « الجديد » في هذا العدد **هدية** الى قرائها ، بنشر قصة كاملة ، هي الكتاب الاول من **ثلاثيـــة** اميل حبيبي ، **مغامرات سعيد ابي النحس المتشائل** ، التي تروي قصـــة عرب فلسطين بأسلوب أدبي .. **وهي محاولة جـــديدة من نوعها في فن القصة العربية في اسرائيل** ، ربمـــا اصبحت موضوع حوار شديد بين نقاد الادب .

وفي هذا العدد ايضا تلخيص لدراسة قيمة لجهد الرسامين العرب الفلسطينيين موضوعها « **نحـــو فن عربي ثائر** » ، وضعها الرسام الفلسطيني **كمال بولاطه** ، واعدتها للمجلـــة الآنسة **بشرى قرمان** .

ويهم عشاق الشعر في هذا العدد قصيدة جديدة **لسميح القاسم** « **من مفكرة فلسطيني تائه** » ، نظمها في موسكو ، وعرض لديوان جديد « **من فلسطين ريشتي** » الشاعـــر الفلسطيني المحامي عبد الكريم الكرمي « **ابو سلمى** » .

وتحت عنوان « **صيد الساحرات** » كتب **صليبا خميس** دفاعا عن الادب الثوري العربي في اسرائيل ، ويواصل الدكتور **اميل توما** سلسلة مقالاته عن أزمة الشرق الاوسط . وفي هذا العدد الحلقة الاولى من سلسلة مقالات حول حـــرب حزيران ١٩٦٧ موضوعها « **غيوم في الشرق الاوسط** » .

وفي هذا العدد يكتب الرفيق **علي عاشور** نقدا لكتـــاب « **جذور القضية الفلسطينية** » ، والعدد زاخر بالقصة المحلية والرسائل والاخبار الادبية **واللوحات الفنية** . فترقبـــوه واحجزوا اعدادكم لدى الباعـــة .

مصـــافحة الاصدقـــاء

ذكرت « الاتحاد » نبأ زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي الذي زار سوريا مؤخرا وصدر بعد مباحثات مع زعماء سوريا بيانـــا مشتركا اعرب عن توافق سياسة القطرين في القضايا الجوهرية . ويظهر في الصورة فهمي اليوسفي رئيس مجلـــس الشعب السوري يصافح مازوروف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوفـــد السوفييتي ويحيط بهما اعضاء الوفد في المباحثات .

اغتيـــال محمـــد عمـــران وزيـــر الدفـــاع السوري السابق

بيروت ـ تفاقمت حركـــة الاغتيالات في العالم العـــربي وخذت تثير اشد القلـــق . وآخر ضحايا هذه الاغتيالات هو اللواء محمد عمران وزيـــر الدفاع السوري السابق .

فقد اطلق عليه حين فتـــح باب بيته مجهولون ـ النـــار صباح يوم السبت الماضي في منزله في مدينـــة طرابلس في شمال لبنان واردوه قتيـــلا وهربوا بسيـــارة كانـــت تنتظرهم .

وكان اللواء محمد عمـــران قد لعب ادوارا سياسية هامة في سوريا في النصف الاول من الستينات وهو متـــزوج ولـــه تسعة اولاد ويبلغ من العمـــر ٥٠ عاما .. ويقيم في طرابلس بعد ابعاده من سوريا .

وكان وزيرا للدفـــاع في حكومـــة امين الحـــافظ في سوريا . كما كان احد اعضـــاء القيادة القومية والقيـــادة القطرية لحـــزب البعث في اواسط الستينات . وقـــد اعلن مؤخـــرا اعتزاله العمـــل السياسي . وفي عـــام ١٩٧٠ نشر في بيروت الجزء الاول من مذكراته بعنوان « تجربتي في الثورة » ،ووجه فيها انتقادات كثيرة لحـــزب البعث كقيـــادة وكفكر وكتنظيم . وكانت هذه المذكرات بمثابـــة « فضائح » لجماعة البعث في العـــراق الذين يقودهم مشيل عفلق .

المحكمة العسكرية تواصل النظـــر في قضيـــة الشيخ كمـــال الكنـــج

القنيطرة ـ واصلت المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية الزعيم السوري الشيخ كمـــال الكنج الذي اشغل في السابق منصب نائب في البرلمان السوري ، وذلك يوم الاحـــد الماضي .

والتهمة التي اسندت الى الشيخ كمال الكنج هي الاتصال بالاستخبارات السورية . والمعروف أنه انكر هذه التهمة في الجلسة الاولى للمحاكمة ، ولكنه في الجلسة الاخيرة وبعـــد استبدال المحامي الدرزي الذي تولى الدفاع عنه بالمحامي حوتر يشاي عاد واعترف بالتهمة المسندة اليه بعـــد اجراء تعديل فيها .

اما مجمل الاتهام فهو ان النـــائب السوري السابق اتصل ما بـــين نيسان ١٩٧٠ وايـــار ١٩٧١ بالاستخبارات السورية ، وفي احدى المرات اجتاز خطوط وقف النـــار واتصل باخيه الجنرال نور الـــدين الكنج وقائد دائرة الاستخبارات .

وبعد اعتراف الكنج قررت المحكمة جعل المحاكمة سرية ، كما خصصت جلستين فقط للنظر في القضية ..

والمعروف ان الشيخ كمال الكنج اوقف في آيار الماضي وبدات محاكمته في تشرين الاول . كما عرف باتصالاته الوثيقة برجال الحكومة الاسرائيلية ، ومنهم نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف يجال الون الذي زاره في بيته في مجدل شمس ونام فيه .

الافضل الرجوع الى التدخين

انقطع اعضـــاء مجلس بارنهايم البلدي (بريطانيا) عن التدخين .. واستمروا على هذه العادة مدة طويلة استمرت ثمانية اشهـــر ، وخصوصـــا في اثنـــاء الجلسات ..

ولكن عضـــوة المجلس جنيفر تشوري طلبـــت ان يباح التدخين في الجلسات ، لان الانقطـــاع عنه يسبب احتدام النقاش والتهـــاب الجو ... ووافق المجلس بالاجماع على هذا القرار .

الحبـــوب والاطفال المشوهون

تستعمـــل النســـاء الحاملات في مختلف انحـــاء العالم نوعا من الحبوب هي من نوع « أمبيرامين » وهي تباع عـــن اسمين توبرنيل من صنـــع سويســـرا وبريمونيـــل من صنـــع اسرائيل ، وهي ضد التعب والانهاك واوجاع الرأس .

وينصح الاطباء بعـــدم استعمال هذه الحبـــوب مطاقا لان الدكتور وليـــام مكبرايدر اكتشف الاخطـــار الكامنـــة في هذه الحبوب ، وسبق له ان اكتشف اخطار حبوب التاليدوميد .

ومن الاخطار التي ذكرت عن تلك الحبوب ان الاطفال يولـــدون مشوهـــين او يعانـــون مـــن نقص في اجسامهم ، وذكر الطبيب ايضا ان في اسرائيـــل ٣١ طفلا مشوها ولدوا خلال نصف السنة الماضية .

واصدرت وزارة الصحة في سدني (اوستراليـــا) اوامرهـــا الى الاطبـــاء بالامتناع عن وصف هـــذه الحبوب للنساء الحاملات .



تنتظر الوليد العشريـــن

جاكلين روسل فرنسية في التاسعة والثلاثين مـــن عمرها ، ومع ذلـــك فهي تحمل العديد من الاوسمة.

قبل خمس سنـــوات حصلت على وسام العائلـــة الفرنسية الذهبي ، وقبل اربع سنوات حصلت عـــلى جائزة مدينة كونيـــاك التي تمنح للمرأة التي تنجـــب عشرة اطفـــال على الاقل ـ كان عدد ابنائها آنذاك ١٦، منهم من ولدوا توائم ... وتقديرا لهذا الخصب تقرر منحها جائزة خاصة ..

وفي هذه الايام تنتظـــر الوليد العشرين .

تمييز ...

تقدمت « منظمة النضال لاجل المساواة » في ولايـــة نيفاده الاميركية بشكـــوى تتهم فيها دار الدعـــارة بالتمييز ضد الزنـــوج ! وذلك على اثر شكوى مـــن احد اهالي ولاية ارزيونـــا زار الدار المذكورة في نيفاده ورفضـــت البغايا تقديـــم « الخدمة » له !

وقـــام رئيس المنظمـــة ـ ليتأكد ـ بزيارة الـــدار ولشـــد ما كان استغرابـــه عندما رفضت ربة الـــدار السمـــاح له بالدخول .. وقالت له : ان من حقنا ان نختار زبائننا .

ولكن رئيس المنظمة رفع قضية على صاحبة المنزل بتهمة التمييز ...

عمليات قطع النسل

اجري لاكثر من ٢٣٠٠ شخص من بورما عمليـــات قطع النســـل ، بعد ان حصلوا على اذن مـــن السلطات .

ومعظم هؤلاء الاشخاص من ذوي الدخل المحـــدود الذين لا يمكنهم من اعـــالة عائلات كثيرة النفوس .

مخططات واعدادات لضم قطاع غزة لاسرائيل

بقلم: علي عاشور

لا يزال حكام اسرائيل يتوهمون بانهم يستطيعون تخليد الاحتلال، او قسم منه على الاقل، وضم مناطق عربية الى اسرائيل .

وهم لهذا السبب يشددون من اجراءات القمع الوحشية في المناطق المحتلة، ويبذلون اقصى جهودهم لخلق الحقائق القائمة فيها واعدادها للاستيطان اليهودي الكولونيالي الواسع، ودمجها اقتصاديا براس المال الاسرائيلي، والاجنبي المتداخل معه، وتغيير طابعها الديمغرافي بخلق اوضاع من الحياة لا تحتمل وتضطر السكان الى النزوح عن وطنهم .

وكل الارهاب الاسرائيلي في قطاع غزة يهدف الى « تخفيف كثافة » سكانه واعداده للضم الى اسرائيل.. وهكذا فمنذ الاحتلال الاسرائيلي « اضطر » ٧٠ الف شخص من سكانه (٣٩٠ الفا) « الى الهرب » ! او انهم طردوا من القطاع .

* * *

لقد اقيم في غزة مركز صناعي، ومشاريع وحوانيت اصحابها اسرائيليون . ووضعت السلطات مخططا لربط قطاع غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية وتزويده بالمياه الارتوازية التي يجري حفرها في سيناء، و« تصنيعه » واقامة مشاريع صناعية مختلفة فيه (يملكها بالطبع اسرائيليون) .

كذلك اعلنت عن مشروع سنوات خمس لاقامة ميناء على ساحل غزة الجنوبي وعن اقامة اربع مدن كبيرة في القطاع .

وفي هذا الصدد اعلنت السلطات (في تشرين الاول ١٩٧١) عن مصادرة ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة، في المنطقة ما بين رفح وخانيونس، وعلى امتداد شاطىء القطاع .

وبالاضافة الى ذلك استولت الحكومة لنفسها على عشرات آلاف الدونمات في شمالي القطاع، كانت مسجلة بانها اراضي « الدولة » !!



نقل المشردين من مخيم جباليا بعد هدم مساكنهم !!

وقيم على الارض التي صودرت في قطاع غزة (مداخل رفح) تسع مستوطنات يهودية تشكل ما يشبه حزاما حاجزا في قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

ومؤخرا اقيمت مستوطنة اخرى جديدة (ناحل نتسريم) . ويجري اعداد الارض لاقامة مستوطنتين اخريين – واحدة في الجنوب والثانية في وسط القطاع .

وفي هذا الوقت بالذات هدمت سلطات الاحتلال عشرات البيوت في مخيمات اللاجئين في القطاع وانشات فيها ما يسمى « بطرق الامن » ! واستهدفت من وراء ذلك القضاء على نضال اللاجئين المتصاعد الذي اشتركت فيه الجماهير برجالها ونسائها ضد الاحتلال، و« تخفيف » القطاع من سكانه العرب وابطال وضع اللاجئين وحقوقهم كما وردت في قرارات الامم المتحدة .

وفعلا جرى « تخفيف » مخيمات اللاجئين في قطاع غزة بنقل اعداد من اللاجئين الى العريش واماكن اخرى . وتأسس « اعتاد للتطور الاقتصادي وانعاش اللاجئين » يقف على رأسه الوزير شمعون بيرس، كما يجري تمويله بتبرعات من الخارج (اي الولايات المتحدة) .

وجرت اعمال « التخفيف » هذه بواسطة حملة عسكرية وحشية هدمت خلالها مئات البيوت (١) وطرد عدد كبير من السكان .

وفي نهاية ١٩٧١ بدأت سلطات الاحتلال مستغلة المذبحة الوحشية التي انزلها زبانية الملك حسين بسكان معسكرات اللاجئين ورجال المنظمات الفلسطينية في الضفة الشرقية – باعمال عسكرية مبرمجة للقضاء على المقاومة الشعبية في قطاع غزة، قتل فيها عشرات من الشباب والشابات . كما جرت الاعتقالات الجماهيرية ونسف البيوت . وقامت وحدات الحرس الاسرائيلي بالدخول حتى الى المستشفيات وقتلت فيها شبانا قيل انهم اعضاء في حركة المقاومة كما جرحت بعض الممرضات .

وفاق الارهاب الاسرائيلي في قطاع غزة، اي ارهاب في منطقة محتلة اخرى . ففي كانون الثاني ١٩٧١ انتقلت الى غزة وحدات حرس الحدود . وكان ذلك بدء الاشارة لاعمال قمع واسعة .

واخذ رجال حرس الحدود، وقد سلحوا بالاسلحة النارية، وبالعصي والسياط، يتجولون في احياء المدينة، ويوقفون الناس ويضربونهم بوحشية. وعندما كان الناس يهربون من امام الجنود كان هؤلاء يطلقون عليهم الرصاص .

وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، جرى تفتيش واسع تسببت عنه اضرار واسعة لامتعة السكان . واقيمت على الشاطىء مراكز سجن ضخمة، كانت تسمع منها، طول الوقت، صرخات هائلة . ومنع رجال حرس الحدود نقل الجرحى الى المستشفيات .

وفي الوقت نفسه اقيمت في ابو زنيمة في وسط سيناء معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

***

ان المحتلين الاسرائيليين، وقد توهموا ان الامر استتب لهم في قطاع غزة اعلنوا مؤخرا عن ضم القطاع الى قيادة الضفة الغربية المحتلة .

وهذا معناه توحيد قطاع غزة ودمجه اقتصاديا وسياسيا مع الضفة الغربية .

ويعتبر هذا الاجراء مخالفة لاتفاقية الهدنة المعقودة بين مصر واسرائيل عام ١٩٤٩، فحسب تلك الاتفاقية يعتبر قطاع غزة وحدة سياسية منفصلة ..

ولكن حكام اسرائيل الذين يريدون تغيير هذا الواقع تمشيا مع اغراضهم في التوسع، اعلنوا ان القطاع ليس وحدة سياسية منفصلة، وانما هو جزء من ساحل فلسطين .

وأخذوا يدعون ان القطاع ليس سوى وحدة سكنية نشأت في اعقاب الحرب في سنة ١٩٤٨ . وقد وافقوا على قيامها، في اتفاقية الهدنة، بعد ان تمكنوا من حشر المصريين في القطاع !

وفي معرض تفسيرهم الوضع في القطاع يقولون : ان تبلور القطاع الى وحدة سياسية، قبل حوالي ربع قرن، احدث تغييرا اساسيا في وضع سكانه . فالى الـ ٦٠ الف شخص الذين كانوا يشكلون سكان القطاع، اضيف لاجئون عرب من القرى والمدن وخيام البدو في الجنوب، ومن منطقة الساحل والنقب . وبهذا ازداد عدد سكان القطاع دفعة واحدة فوصل الى ٣٩٠ الف نسمة الان . ولهذا السبب يعتبر القطاع من اكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان . اذ يوجد حوالي الف شخص في الكيلومتر المربع الواحد . وتبلغ نسبة التوالد الطبيعية فيه ١٢ الف نسمة في السنة .

وفي رأيهم فان حركة المقاومة في القطاع ليست ناجمة عن وجود الاحتلال، وانما هي بسبب ان سكان القطاع، ونصفهم من اللاجئين، لم يتقدموا خلال ٢٠ سنة من الحكم المصري – خلافا لسكان الضفة الغربية – من ناحية اقتصادية وثقافية !! ولذلك فلا بد من تغيير الوضع .

وكشف داني تسدكوني في مقال له في « دافار » (٢–٣–٧٢) التغيير واهدافه فكتب :

« هناك رأي يقول انه قد تبلورت في سواحل « فلست » (٢)، وفي النقب الغربي وحدة عربية قومية جغرافية . وكل خطوة للاصلاح او توظيف الاموال او تقوية الاستيطان العربي في هذه المنطقة، يتعارض مع المصلحة العليا لامن اسرائيل ! » .

ويضيف ان اصحاب هذا الرأي يعتقدون ان الرخاء الاقتصادي (ويقصد تخصيص ٧٥ مليون ليرة لتوطين اللاجئين داخل المدن وجعلهم من سكانها قلبا وقالبا) لا يؤدي الى القضاء على المطامح القومية .

ويواصل تسدكوني :

« وهناك من يقول ان « تخفيف كثافة » السكان في المخيمات او نقل السكان من مكان الى آخر في القطاع لا يحل اية مشكلة . ذلك لان القضية هي « تخفيف كثافة » السكان في كل القطاع، وليس فقط « تخفيف كثافتهم » في المخيمات الموجودة فيه . وهناك، مقابل ذلك، من يزعم اننا اذا نقلنا اللاجئين الى الضفة الغربية – وبالقوة لا يمكن نقلهم وانما يتم ذلك، فقط بايجاد الظروف التي تدفعهم الى الانتقال الى هناك – فذلك لا يحل اية مشكلة . فاذا انضمت الضفة، مثلا، في نهاية الامر، لاسرائيل، فان هذا الانضمام لن يغير النسبة المئوية لليهود والعرب في اسرائيل الكبرى . ومن الافضل اذن – يقول هؤلاء – ما دام لم يبت نهائيا في مصير المناطق (المحتلة) البدء بتنظيم الامور في القطاع نفسه . ذلك ان القطاع كما نعلم، سيبقى ضمن حدود اسرائيل ! اننا اذا اردنا سكانه او لم نرد فانه يتوجب علينا ان نقبل بالواقع القائم . وما دام الامر كذلك فعلينا ان نقوم بمشاريع – للمدى القصير والمدى البعيد – كما فعلنا في الجليل » !

ويدعو تسدكوني الى ايجاد الاسس التي تمكن من القضاء على قطاع غزة كوحدة جغرافية وذلك بتنشيط الاستيطان اليهودي في القطاع، واجراء تغييرات ادارية فيه.

ويقول :

« ان ضم قطاع غزة الى القيادة الوسطى معناه توحيد قسمي فلسطين العربيين – اللذين احتلهما الاردنيون والمصريون وانفصل الواحد منهما عن الآخر قبل اكثر من ٢٠ عاما – تحت حكم يهودي واحد . وسيتبلور في هذه المنطقة عرب فلسطينيون في ظل اسرائيل » .



من مشاهد التفتيش في غزة ...

ان مقال تسدكوني هذا يشير بصراحة الى وجود مؤامرة لتصفية اللاجئين في القطاع وتهويده وضمه لاسرائيل .

ومما يؤكد وجود مثل هذه المؤامرة المحادثات التي اعلن ان مدير بنك اسرائيل – زنبر – اجراها مع المسؤولين في البنك الدولي والادارة الاميركية للحصول على مساعدات مالية قدرت بـ ٢٠٠٠ مليون دولار لتصفية مخيمات اللاجئين واسكان اصحابها في قرى في ضواحي نابلس ورفح وخانيونس .

وهكذا، كما اوضح زئيف شيف محرر صحيفة « هآرتس » للشؤون العسكرية، في معرض تعليقه على التغييرات التي اجرتها سلطات الاحتلال مؤخرا فيما يتعلق بقطاع غزة، هناك عمل مثابر ومبرمج يهدف عمليا الى ضم القطاع الى اسرائيل وتبديده ببناء المستوطنات اليهودية والحيلولة دون ايجاد حكم عربي فيه في المستقبل .

وهكذا يظهر ان هذه التغييرات تشكل جزءا لا يتجزأ من جهود حكام اسرائيل المتزايدة والعنيفة لخلق الحقائق القائمة في المناطق المحتلة . وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ان حكام اسرائيل يحاولون بشتى الطرق – باليد الحديدية وبالخداع والتضليل وشراء النفوس الضعيفة والتي لا ترى ابعد من انوفها ومصالحها الآنية الضيقة – غزو المناطق المحتلة كولونياليا وضمها لاسرائيل .

ان خبرة السنوات التي انقضت منذ قيام دولة اسرائيل تثبت ان غاية واحدة تحرك حكام اسرائيل – في نطاق تعاونهم مع الاستعمار وخدمة اغراضه في المنطقة – الا وهي توسيع رقعة اسرائيل بضم مناطق جديدة اليها، وطرد اكثر ما يمكن من السكان العرب الموجودين في هذه المناطق واحلال سكان يهود محلهم .

وهم عندما يدعون الى اقامة « دولة فلسطينية » في ظل الاحتلال الاسرائيلي (متحدة مع الاردن او مع اسرائيل) فانما يستهدفون ان تكون هذه الدولة الطعم الذي يصطادون به فريستهم .

ان التغييرات الادارية الاخيرة بشأن قطاع غزة، تستدعي اشد اليقظة من الشعوب العربية والرأي العام العالمي .

(١) – حسب تقرير مدير عام وكالة الغوث هدم خلال الاحتلال ٦٤٠٠ وحدة سكن .

(٢) – يعني ارض الفلسطينيين القدماء

مجلس كفر ياسيف المحلي يقر ميزانية لعام ١٩٧٢/٧٣

★ المجلس يحرص على تطوير القرية، وتحسين مستوى الخدمات المحلية

كفر ياسيف – لمراسلنا – اقر مجلس كفر ياسيف المحلي في الاسبوع الماضي ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٧٢\٧٣ . وستبلغ نفقات المجلس – وفق الميزانية – ١٦١٧ مليون ليرة وسيصل الدخل الى ١٦٢٥٩ مليون ليرة .. اي ان ميزانية المجلس ستعاني عجزا قيمته ٨٩ الف ليرة . وقد قرر المجلس ان يتوجه الى وزارة الداخلية ويطالبها بتغطية هذا العجز .

ويتضح من معطيات الميزانية ان ادارة المجلس – الائتلاف الدمقراطي – يواصل مساعيه لتنفيذ برنامج تطوير القرية وتقدمها وتحسين الخدمات المحلية .

فقد قرر المجلس تخصيص مبلغ ٤٥ الف ليرة مخصصات اجتماعية للمعوزين، و ٥ آلاف ليرة لاضافة مصابيح كهربائية لانارة الشوارع، و ١٠ آلاف ليرة لتنظيم السير في شوارع القرية، و ١١٥ الف ليرة مساهمة في اقامة بناية جديدة للمدرسة الابتدائية « أ » ومصاريف اخرى، و ٥٠ الف ليرة مساهمة في بناء المركز التجاري في القرية، و ٥ آلاف ليرة لاقامة حديقة عامة، و ٢٠ الف ليرة لاقامة بناية لبساتين الاطفال، و ١٥ الف ليرة لاقامة بناية لمركز رعاية الام والطفل، و ٥٠ الف ليرة لاعمال النظافة العامة والشؤون الصحية، و ١٥ الف ليرة لتوسيع شبكة المياه .

ولتسديد هذه النفقات سيعمل المجلس على مطالبة الحكومة بايقاف سياسة التمييز القومي اللاحق بالسلطات العربية المحلية وبمساواتها بالسلطات المحلية اليهودية، وخاصة في مجال دفع الهبات .

وتتضمن الميزانية الجديدة – باب المداخيل – ١١٠ الاف ليرة هبات وكذلك ٢٥ الف ليرة من الهبات التي اقرت للمجلس في السنتين الماليتين ٦٩/٧٠ و ٧٠/٧١ ولم تدفع للمجلس من وزارة الداخلية، وكذلك ٦٥ الف ليرة ضريبة ملك عن الابنية تجبيها وزارة المالية – وقد قرر المجلس مطالبة وزارة المالية بدفع ما جبته من ضريبة الملك منذ سنة ١٩٦٨، بعد خصم مصاريف الجباية –، وسيحصل المجلس على ٨ الاف ليرة حصة وزارة المواصلات لتنظيم السير في شوارع القرية، و ٤٣ الف ليرة مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة الفقراء والمعوزين في القرية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المجلس شارف على الانتهاء من تعبيد شوارع القرية الداخلية ويعمل الان على تعبيد القسم المتبقي . والحكومة لم تقدم اي مساعدة لانجاز هذا المشروع الحيوي والهام .

ويتبين من الميزانية الجديدة ان الادارة الدمقراطية تبذل كل ما في وسعها لتامين الخدمات المحلية اللائقة وتحرص على تامين كافة الوسائل لتحسين مستوى التعليم وظروفه في المدرستين الابتدائية والثانوية . وقد قام المجلس حتى الان بتجهيز المدرستين الابتدائيتين بمقاعد وطاولات دراسية جديدة وحديثة . وزود المدرسة الابتدائية بجهاز تلفزيون والمدرسة الثانوية بجهاز سينما .

ويعمل المجلس المحلي في كفر ياسيف على ضم جميع اراضي القرية لمنطقة سلطة المجلس المحلي وبتوسيع منطقة البناء في القرية والعمل على وقف عملية تغريم السكان وكذلك اقرار الخريطة الهيكلية النهائية .

ان ادارة المجلس الدمقراطية واثقة ان بوسعها تنفيذ هذا البرنامج لانه يخدم قبل كل شيء آخر جماهير القرية .

سيف القضاء العسكري

تسلطت اضواء التلفزيون على قاعة المحكمة العسكرية في اللد يوم ٢٩ شباط الماضي . عند البدء في محاكمة تسعة من ابناء الطيرة وهم محمد محمود منذر، يوسف عبد الله خيط، سليمان احمد خطيب، احسان مسعود فضيلة، ربحي محمد حسان حازكية، سليم مصطفى سمارة، بسام احمد بشارة، فخري عبد الفتاح، ورياض احمد عراقي .

والتهمة التي اسندت الى الثاني والثالث هي الانتساب الى منظمة غير قانونية، اما تهمة الاخرين فالقيام بتنفيذ بعض الاعمال للمنظمة، والاشتراك في اجتماعات المنظمة غير القانونية . ويدافع عن المتهمين المحامون روديتي، توسيا كوهن، فيليتسيا لنغر ودرويش نصار .

اما الاجتماعات فكان الجلوس على العشب في القرية، ولم تكن منظمة واقترح فيها احد المتهمين على ربحي وبسام ان يشتركا في المنظمة، فرفضا . وكان ذلك في سنة ١٩٦٨، ومنذ تلك « الجلسة » لم يفعلا شيئا، بل نسيا كل شيء يتعلق بالموضوع، غير ان السلطات قصدت معاقبة القرية اجمعها، فجلبت هؤلاء الشبان الى المحكمة العسكرية بموجب انظمة الطوارىء، مع العلم ان مخالفات كهذه تنظر في المحاكم المدنية، وعقابها خفيف . والجدير بالذكر انه مضى على توقيفهم حتى المحاكمة ٤ اشهر ونصف .

– البقية على ص ٥ –

احدث مصنع تكرير

هذه الصورة تجمع بين الجمالية والواقعية .. ، اما الجمالية ففي شكل البناء المتسامق .. واما الواقعية ففي كون هذا البناء مصنعا لتكرير النفط وانتاج البنزين، اقيم مؤخرا في نوفيا بروسلافسكيا في الاتحاد السوفييتي .

الجبهة القومية في جنوب اليمن تعلن التزامها بأيديولوجية الطبقة العاملة والنظرية الاشتراكية العلمية

عدن – اقر المؤتمر القومي الخامس للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية يوم السبت الماضي البرنامج الذي قدمه للمؤتمر رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع علي .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في عدن يوم الخميس الماضي، وهو يضم ١٦١ عضوا .

وقد اكد البرنامج على ضرورة وحدة شعب اليمن في الجنوب والشمال، كما اوضح التزام الجبهة بايديولوجية الطبقة العاملة والنظرية الاشتراكية العلمية .

واكد البرنامج تأييد جمهورية اليمن الدمقراطية لكافة فصائل الثورة العربية وفي مقدمتها حركة المنظمات الفلسطينية في نضالها العادل ضد الصهيونية والاستعمار .

كما اكد البرنامج ان اليمن الدمقراطية ستعمل على توطيد علاقاتها مع الدول العربية التحررية من اجل مناهضة الاستعمار بشكليه الجديد والقديم ولازالة القواعد العسكرية الاجنبية في العالم العربي.

واوضح البرنامج ان المعسكر الاشتراكي هو الحليف الثوري لليمن الدمقراطية لذلك فهي تحرص على اقامة اوثق العلاقات مع الدول الاشتراكية لخدمة الاهداف والنضال المشترك .

هذا وقد انتخب المؤتمر مساء السبت الماضي اعضاء اللجنة المركزية للتنظيم السياسي وعددهم ٣١ عضوا .

وفي مقدمة الاعضاء الذين فازوا في الانتخاب عبد الفتاح اسماعيل امين الجبهة القومية وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

وقد دخل عضوية اللجنة المركزية سبعة عشر عضوا جديدا معظمهم من الشباب .

والجدير بالذكر ان الاعداد لمؤتمر الجبهة استغرق ثلاثة شهور وهو اول مؤتمر عام تعقده الجبهة منذ اقصاء قحطان الشعبي، اول رئيس لجمهورية اليمن الشعبية، عن الحكم في عام ١٩٦٩ .

وقد انعقد المؤتمر بعد ان استطاع الجناح التقدمي في الجبهة ان يصفي التيار اليميني بجناحيه العسكري والمدني في التنظيم السياسي والحكومة وان يستولي على السلطة ويشدد قبضته عليها .. وان يتخذ العديد من الاجراءات الثورية ويقوم بتحولات سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وثقافية هامة .

ماذا يصير الطلاب الجامعيين ؟
بيان للطلاب الجامعيين ضد رسوم التعليم الفاحشة

اصدرت الخلية الشيوعية للطلاب الجامعيين بيانا حول مشاكل الطلاب الجامعيين وخصوصا زيادة الرسوم الجامعية زيادة فاحشة جاء فيه ان اوساطا حكومية وبضمنها ممثلو وزارة المعارف اقترحوا مؤخرا زيادة رسوم التعليم الجامعي من ١٦١٠٠ في السنة الى ٣٦٥٠٠ ليرة . وحجتهم في ذلك هي ان نصف هذا الرسم يتلقاه الطلاب على شكل منحات دراسية، على الطلاب ان يعيدوها بعد تخرجهم على اقساط شهرية.

ويقول البيان ان معنى هذا الاقتراح هو حرمان الكثيرين من الطلاب من مواصلة دراستهم بسبب المصاعب المالية . هذا مع انهم يعترفون، حسب المعطيات الرسمية ان سنة التعليم حاليا تكلف طلاب كليات الآداب حوالي ٣٦٥٠٠ ليرة، وطلاب كليات العلوم ٨٠٠٠ ليرة وطلاب الطب ١٢٦٠٠٠ ليرة في السنة .

ويفند البيان مزاعم الحكومة بأن معظم الطلاب الجامعيين مقتدرون ماليا . ويتهم الحكومة بأنها تستهدف من وراء اقتراحها الجديد تقليص عدد الطلاب الجامعيين في البلاد .

ويناشد البيان جماهير الطلاب ان يقفوا في طليعة النضال من اجل مطلبين اساسيين هما : انتهاج سياسة وفقا لدخل الطالب .. وتمثيل الطلاب مع حق التصويت في الهيئات المختلفة وذلك من اجل تغيير نظام التعليم تغييرا جذريا ..

ويعرب البيان عن تضامن الطلاب مع زملائهم في جامعة بار ايلان ويقول : « في ايدينا نحن الطلاب قوة ضخمة، وبنضالنا العنيد والموحد ننجح في الحصول على مطالبنا » .

قصة الاتحـــاد

رفيق في الســـلاح

بقلم
حنا ابراهيم

* * *

لم تكن ظلمة الغسق قد انقشعت عندما أناخ نايف الجملين بهدوء في ساحة الدار .. لم يستيقظ أحد من أهل البيت ، باستثناء الكلب الذي أخذ يبصبص بذنبه ويقفز حول صاحبه بخفة ومرح .. فقد كان نايف قد انتزع الاجراس من رقبتي الجملين في اليوم السابق . وحتى أم نايف ، العجوز التي تصحو عادة على وقع خطى القط في الليل ، لم تستيقظ الا عندما سمعت طرقا خفيفا على الباب .. هذا مع أنه كان في نيتها أن تستيقظ مبكرة لتعد العجين .. فقد كانت ميثاء كنتها ، مريضة .. وفي الواقع أن المرأتين لم تغفوا الا قبيل الفجر .. فقد كانتا قلقتين لغياب الابن والزوج الذي استدعته قيادة الثورة في تلك المنطقة لامر غير معروف لديهما

وفي لحظات استيقظ الجميع ودبت الحركة في البيت .

ولم يكد خالد يسمع صوت أبيه حتى هب من نومه وراح يجوس في البيت ، دون أن يعرف على وجه التحديد ما ينبغي عليه أن يفعله .. وفي ضوء الفجر الباهت رأى أباه يحمل زكيبة ثقيلة ويضعها برفق على المصطبة ويخرج .. واذ لمح خالدا أمره :

— ضع تبنا وكرسنة للجمال واذهب وادع عمك نجيب

حاولت ميثاء أن تساعد زوجها ولكنه طلب اليها بحزم أن تلزم الفراش . فقد كانت مصابة بوعكة تنتابها ، عادة ، في الشهر الثاني من الحمل ، وترافق ما يدعونه «بالوحام» . ولكنها وقفت جانبا تراقب ، باعجاب ، زوجها وهو يحمل الزكيبة بعد الاخرى بطريقة تتجلى فيها المهارة والقوة معا

— « ما هذا ؟ قمح ؟ » سألت

— « أي نعم .. قمح »

وصمتت هي ولم يزد هو موضحا ..

شعرت ميثاء بالبرد فاندست تحت الغطاء والصداع يكاد يفلق رأسها ، بينما راحت حماتها تنخل دقيق الذرة ، وبعد لحظات سمع صوت العجين المألوف يرتطم بقاع اللجن النحاسي .

ولم يكد خالد يعود حتى أمره أبوه باستدعاء أبي مصطفى .. وعندما عاد كان نور الفجر الرمادي قد بعث الحركة في القرية ، وكان أبوه قاعدا على طرف الحصير يخلع حذاءه ، ويوصي أخاه «نجيب» الذي كان واقفا في الاسطبل :

ـ اليوم دور أبي سعيد لكن اياك والشغل بعد الظهر بأي حال .. اربط الجمال في الدار .. وليس على البيدر . فاهم؟

ـ هلتتوقع شيئا ما ؟

ـ لا يخلو الامر ..

وخرج «نجيب» يعرج دون أن يتوكأ على عصاه .

وبعد قليل دخل أبو مصطفى .. وبعد أن رد عليه نايف تحية الصباح بادره قائلا :

— بلغ كل الفصيل .. الملتقى كالعادة عند الخروبة عند الظهر أو قبل الظهر بقليل أفضل .. خذوا ذخيرة احتياطية

— هل فيها مافيها اليوم ؟

— لا بد .. طيب ، الآن أريد أن أستريح قليلا فأنا لم أنم هذه الليلة .. احضرت القمح كما ترى ..

وتنحنح أبو مصطفى وخرج معتذرا عن البقاء وشرب القهوة .. وفي الحقيقة لم يكن أحد يعد القهوة ، وتمدد نايف على الحصير واضعا وسادة من النخالة تحت رأسه . وبعد لحظات ودون أن يتدثر بأي غطاء كان يغط في نوم عميق .. وعلى كل حال ، لم يدعه الذباب ينام كفايته ، فأفاق ورأسه لا يزال يثقله النعاس .

ولم يكد يستوي جالسا حتى بادرت أمه فوضعت أمامه طبقا من القش حطت عليه صحنا كبيرا من طبيخ البرغل والبندورة وبضعة أرغفة ساخنة من خبز الذرة التي تسمى «كراديش .. وعندها شعر نايف كم هو جائع .. غير أنه لم يكد يمضغ أول لقمة حتى كشر ممتعضا ونظر الى أمه قائلا : « الاكل غير طيب » .

— ماذا تقول ؟ خبز ، سبحان الذي خلقه .

ـ ذوقي !

ومضغت العجوز لقمة بأسنانها الدرداء ، وهتفت :

ـ آه : الله يجازيني .. نسيت الملح !

ولم تكن من عادة نايف أن يزعق في وجه زوجه ناهيك عن أمه ...

لذلك أكل بصمت ، طبيخا بدون خبز وتنكب سلاحه وغادر البيت ترافقه دعوات امه بالتوفيق .

ولم يكد نايف (واسمه لدى الثوار أبو علي) يبتعد عن البيت حتى فطن الى أنه لم يقل لهم شيئا عن زكائب القمح ، فهم بالعودة ، ولكنه عاد وتذكر أن العودة أمر غير محمود يتشاءم منه الكثيرون ، فتوكل على الله وتابع طريقه .. فقد كان في انتظاره معركة قاسية .

في ذلك اليوم اضطر الثوار الى خوض المعركة في وقت مبكر من النهار . لقد كانوا عادة ، يفضلون لاشتباك في ساعات العصر آخذين في حسابهم قلة الذخيرة والماء واقتراب الظلام الذي يسهل عليهم الانسحاب والاختفاء من وجه عدو يفوقهم عدة وعددا بما لا يقاس .

وكعادته ، وباقتضاب ، وجه نايف تعليماته الاخيرة لرجاله قبيل المعركة :

اطلاق النار عن قرب وبعد سماع الامر مني .. مفهوم ؟ وفروا الذخيرة .. النهار طويل ..

كان بوده أن يضيف بضع كلمات يثير بها حماسهم لكنه لم يجد الكلمات المناسبة فآثر الصمت ..

كان التل الطويل المحاذي للشارع يعج بالحركة والثوار ، بمختلف الازياء والملابس ، يروحون ويجيئون بدون نظام ويصرخون وينخي بعضهم بعضا .

وكان نايف يراقبهم بشعور من القلق والانزعاج ، شيء غير صحيح في هذه الفوضى لكنه هو نفسه لم يكن يعرف كيف يجب أن تجري الامور .. وفجأة دوى عيار ناري وهدأت الحركة والجلبة . لابد أن القافلة أطلت ، فلم يكن الشارع كله مرئيا من مكان نايف .. وتواتر اطلاق النار حتى اختلط في زمجرة مستمرة .. وظهرت السيارة الاولى وتبعتها أخرى وأخرى .. وتقدمت القافلة تحت وابل من الرصاص المنهمر حتى حاذت التل من أوله الى آخره ثم توقفت وقفز الجنود من السيارات وانبطحوا على الارض وأخذ بعضهم يطلق النار بغزارة من الرشاشات والبنادق بينما أخذ البعض الاخر يتقدم ركضا على فترات .. يجرون ثم ينبطحون غير آبهين بخسائرهم ..

وفي منبسط من الارض أمام الصخور التي كان يشغلها فصيل نايف كانت كتيبة من الجنود الانجليز تتقدم بسرعة دون خسائر . واقترب الجنود والاستحكامات صامتة . ومن كل الاتجاهات كان الصراخ يختلط بدوي البنادق والانفجارات .. والى الغرب كان بعض الثوار ينشدون :

مندوب خبر دولتك — لندن مرابط خيلنا

وألهب الحماس صدور الرجال .. وشعر نايف بقلبه يقفز بين أضلاعه ، لكنه قاوم الرغبة الملحة في اطلاق النار . لم يغب عن باله للحظة ، أنها معركة قاسية ، معركة حياة أو موت وأنهم ان لم يقتلوا الانجليز ويصدوهم فسيقتلون هم .

ودوى طلق ناري الى يسار نايف .. والتفت محنقا ، فاذا هو أحد رجاله ، أبو مفلح ، وقد وقف وراء الصخرة التي كان يربض خلفها يهتف : « الله أكبر .. طاب الموت طاب !! » ..

لشد ما كان عدم الانضباط والفوضى يثيران نايف .. ربما أكثر من الجبن .. عدم الانضباط لدى جندي الثورة في مرتبة الخيانة .. هكذا كان يفكر .. أفكار كثيرة كانت تراوده قبيل وفي أثناء المعركة ، ويخرج منها باستنتاجات يعتزم أن يعرضها على قادة المنطقة ، ولكنه ، بعد المعركة كان يؤجل الامر .. فلم يكن يستطيع الكلام بنفس الوضوح الذي يفكر فيه .. وكان من طبيعته أن يؤجل الامور فيفتر حماسه ..

التقط حجرا ومد يده يريد أن يطوح به في اتجاه أبي مفلح صارخا : « انبطح يا .... من أعطاك الامر ؟! »

ولكن أبامفلح لم يسمعه فقد اخترقت رصاصة رأسه ، فهوى الى الخلف باسطا ذراعيه وفمه لا يزال مفتوحا في منتصف الهتاف .

جاءت صرخة نايف في الوقت المناسب فكانت بمثابة الضابط لاعصاب رجاله المتوترة وهم ينتظرون ويراقبون الجنود يقتربون قربا مخيفا .

وأخيرا زمجرت البنادق ، عتيقة كانت وبعضها صدئة ومختلفة الطراز ولكنها كانت بأيدي رجال عبروا منذ زمن طويل على معركتهم الاولى .. كانت العادة المتبعة أيام الثورة ، أن تشتري كل قرية عددا معينا من البنادق يحملها الرجال بالتناوب كل حسب دوره .. ورفض نايف هذا الاسلوب بعد أن عينوه قائدا لرجال القرية .. فلم يكن كل الرجال صالحين لحمل السلاح كما لم يكن من الممكن تدريب الجميع .. والاشتباك مع جيش عصري برجال لا يحسنون استعمال البندقية هو انتحار ليس الا .. ولقي اقتراح نايف تأييدا كبيرا من غير المتحمسين للاستشهاد في سبيل الوطن .. وهكذا ظل رجال نايف هم أنفسهم منذ بدء الثورة ..

توقف الهجوم وعلا الهتاف ولكن الامور ما لبثت أن ساءت .. أخذت طائرتان تحلقان فوق مواقع الثوار وتقصفانها بشدة . ولم تلبث قنابل المدفعية أن أخذت تتساقط بغزارة على امتداد التل المكشوف والعاري تماما من الشجر .. وخلف التل كان الجرحى ينقلون على الاكتاف ، وعندما تجيء الطائرة يهرب الرجال ويتفرقون ثم يعودون .. وخفت الصياح وبدا كأنما فتر حماس المقاتلين ..

وكان الذين تنفد ذخيرتهم ينسلون يلاحق بعضهم شعور ويساور البعض شعور بالارتياح والخروج من المأزق .. وأما نايف ، رغم الموقف العصيب ، فلم يكن يفكر بالانسحاب قبل حلول الظلام ودفن رفيقه أبي مفلح .

★ ★ ★ ★

وفي القرية كانت تسمع أصوات الانفجارات والعيارات النارية .. وهرع الحصادون والرعاة الى القرية . وصعد البعض الى السطوح ينظرون الى الافق الغربي في اتجاه المعركة بعيون خائفة .. وأمر المعلم الطلاب بالذهاب الى بيوتهم وأقفل المدرسة معلنا انتهاء السنة الدراسية قبل يومين من انتهائها المقرر .

وعندما عاد خالد الى البيت وجد أمه في حالة رعب شديد وعيناها حمراوان — من البكاء على ما يبدو — وأما جدته فكانت تخرج الى الشارع وتعود وهي تفرك كفيها الواحدة بالاخرى وتردد : « الله يحميك يا ابني بحمايته .. أنت ومن معك ، الله يعمي عنكم أولاد الحرام .. »

كانت تلك المرة الاولى ، التي يرى فيها خالد أمه ، وقد تملكها خوف شديد كهذا .. لقد مر أكثر من سنتين على نشوب الثورة .. وكان أبوه قد اشترك في معارك كثيرة .. وفي كل مرة كان يعود سالما .. ولم تساوره ، مرة واحدة ، فكرة موت أبيه .. كان على يقين أن أباه أقوى الرجال .. خرج ليقتل الانجليز .. اذن فالانجليز هم الذين يجب أن يخافوا الموت .

وأراد أن يسري عن أمه فقال :

ـ عندما أكبر سأذهب للحرب بدلا من أبي !..

وفعلا ضحكت أمه وقالت :

ـ الله يكفينا شرك .. تريد أن تطول الحرب حتى تكبر! يا ويلك من الله ..

ـ اذن متى تنتهي الحرب يا أماه ؟

ـ الله يعلم يا ولدي ..

وراح يفكر .. اذن لن تستمر الحرب حتى يكبر ويتاح له أن يبدي شجاعته ومقدرته على قتال الانجليز .. ان صح هذا فانه لامر مؤسف حقا ..

ومرت طائرة من فوق القرية محدثة دويا هائلا ..

وقفز خالد الى الشارع راكضا غير عابىء بصراخ أمه .

وفي مشارف القرية كان يقف جمهور صغير من الشيوخ والنساء والفلاحين ، يتكلمون بغير نظام

— يقولون المعركة مثل العرس .. المحوربة والزغاريد .. « عمرين» لبكرية .. أكثر من عشرين جرة ماء نقلت للثوار ..

وامتعض خالد ، لكون المديح موجها الى امرأة غير أمه ، وتنهد متأسفا .. لو لم تكن أمه مريضة لكانت هي بالطبع التي تنقل الماء لابيه وللثوار .. ولكن خيرها بغيرها

— الله يستر من الطائرات ، لانها أكبر بلاء على الثوار .

— والمدفعية ؟..

— المدفعية شرها أهون من شر الطائرات .

ـ يقولون ان القتلى من الانجليز مثل أغمار القمح .. والدم يجري على الشارع ..

— وجماعتنا الله يعلم من استشهد منهم حتى الان ..

ـ معركة ملعونة .. الله يمضيها على خير

— لن تمر بدون خسائر

ـ لكن خسائر الانجليز أكثر

ـ يا أخي ظفر ثائر أحسن من كل بريطانيا .

ـ لا يزال وقت طويل حتى المساء والذخيرة محدودة .

★ ★ ★ ★

وظل أهل القرية على أحر من الجمر حتى ساعة متأخرة من الليل .. ثم عرفوا من بعض العائدين تفاصيل أوفى عن المعركة .. أنبأوهم باستشهاد أبي مفلح بعد أن أبلى بلاء حسنا ، ودفن في نفس المكان الذي سقط فيه .. وعن نايف الذي اصطحب نصف رجاله وذهبوا الى مقر القيادة من أجل الذخيرة .. بينما عاد الباقون وخبأوا بنادقهم وأصبحوا فلاحين عاديين .

تملكت ميثاء — وقد زايلها المرض فجأة — فكرة واحدة يجب أن ترى زوجها في أسرع وقت .. كانت تشعر وكأنما غاب عنها دهرا كاملا ، وكان يحز في نفسها أنه ذهب الى المعركة دون أن يأكل كفايته بسبب خبز الكراديش غير المملح .. كما أنه لم ينم بما فيه الكفاية ..

★ ★ ★ ★

في صباح اليوم التالي جاء مسعود ليخبرها أن بعلها سيأتي في المساء .. كانت خائرة القوى بعد مشاركتها في مأتم أبي مفلح . وفي الصباح أحست باعياء وجوع شديدين .. وفكرت بانه يجب أن تعد لزوجها شيئا يأكله عندما يعود .. ستذبح دجاجة وتحمرها في الطابون .. ولكن أي محمر سيكون مع خبز الذرة «الكراديش»!!.. ولكن هذا القمح الذي جاء به زوجها ، لمن ؟ انه لم يذكره بشيء .. ولكن المال ، كما يقول المثل ، لمن هو بيده .. وليكن ما يكون .. ستطحن ولو مدا واحدا .. ان خبز القمح المحمر بالطابون مع البصل والزيت والدجاج من الاشياء التي أصبحوا يشتهونها منذ أن نشبت الثورة وأهمل زوجها عمله ليلتحق بالثوار دون أن يتقاضى لقاء ذلك شيئا البتة .. ومنذ «السفربلك» لم تاكل خبز الذرة الا في هذين العامين الاعجفين .. وفي قرارة نفسها كانت ميثاء تشعر أن المحمر وخبز القمح بالبصل والزيت هو ما كانت تتوحم عليه وتستحي أن تطلبه ، ولم يكن القمح الجديد قد نزل بعد .

وفي المساء عاد نايف مقطب الجبين بادي التعب .. ألقى بنديقته وأحزمة الرصاص شبه خاوية الى خالد فخبأها في المكان المعد لها ، وبعد أن اغتسل وغير ملابسه الملوثة بالدم جلس على طرف الفرشة التي أعدتها زوجه له ..

ظل ساهما مهموما ، مما عكر صفو فرحة ميثاء بعودته .. لم يكن في وسعه التخلص من الشعور بمسؤليته كقائد للفصيل عن كل خسارة يتكبدها .. ولم يكن ليخفف عنه أن الخسائر في الفصائل الاخرى كانت أفدح . وانتبه على زوجه تدعوه للعشاء .. وتربع واقترب من الطعام متناولا رغيفا وقد صعدت في خياشيمه رائحة المحمر الشهية . ولم يستغرب المحمر بقدرما استغرب وجود خبز القمح فتساءل

— «من أين خبز القمح ؟» وفكر أن زوجته لا ريب اقترضت من أحد الجارات .

— طحنت بعض القمح اليوم .

ـ أي قمح ؟

ـ من الذي أتيت به .

والحقيقة أن القمح كان هدية من قيادة الثورة لحملة السلاح في القرية بمعدل زكيبة لكل واحد . ولكن نايف كان قد عقد العزم على أن يعطي حصته من القمح لأرملة أبي مفلح ذات الخمسة أطفال . ولذلك قال محتدا :

— ولكن هذا ليس لنا

ـ هذا للثوار .

ـ وأنت ألست واحدا منهم ؟

وزفر نايف .. في بعض الاحيان كان يتضايق من ذكاء زوجه ودقة ملاحظتها . ولم تفهم ميثاء ما الذي يزعج زوجها .. أما خالد فكان في عيد وكان يمضغ والزيت يلتمع على ذقنه وحول شفتيه .. وأحس الاب بوخزة في صدره وهو يراقب فرحة ابنه بخبز القمح الذي حرم منه زمنا طويلا ولكنه قال بحنق مصطنع :

ـ ولكن أنا لم أقل لك ان القمح لنا ..

ـ لكن أليس لنا فيه حصة ؟

وكانت خيبة أمل كبيرة لميثاء .. وترقرقت الدموع في عينيها .. ولم تستطع أن تزدرد اللقمة فبصقتها وأخذت تنتحب بصمت .. وتملك نايف الحنق .. كان حانقا على نفسه لشعوره في أعماقه بأنه يسيء الى زوجه بدون مبرر وبأنه لا يحسن تصريف الامور .. كان حانقا على زوجه لانها ببكائها المستسلم تدمي فؤاده دون أن تدري .. فلو انها جادلت وصرخت ودافعت عن حقها في القمح وقارعته الحجة لهان الامر !..

تنازعه عاملان قبل أن يقرر نهائيا أن يعطي حصته من القمح ، الذي منحته قيادة الثورة لاعضاء الفصيل ، لأرملة أبي مفلح الشهيد .. لم يكن هو أقل منها حاجة الى القمح .. ولكن المروءة والوفاء لذكرى صديقه وزميله في السلاح فرضت عليه هذا القرار ، الذي زعزعه رؤية ابنه يلتهم الخبز بشراهة ، ودموع زوجه التي كان يعرف أنها — في وحامها — أكثر حاجة الى خبز القمح ..

وأدرك أن لا سبيل الى التراجع ، وكيلا تضعف ارادته سأل بحدة : « كم طحنت ؟

— « مد واحد »

لم يتمهل ليكمل ابنه طعامه وانتهره :

ـ « اذهب واستدع أبا مصطفى .. قل له اجلب حمارا لتوزيع القمح على أصحابه » .. والتفت الى ميثاء وقال :

ـ قومي احملي ما بقي من الطحين والحقيني

وبصعوبة رفع زكيبة القمح على ظهر الحمار ..

وعندما شكرته أم مفلح من بين دموعها ، لم ينبس بكلمة خشية أن ينفجر باكيا

كان قلبه يتمزق ألما : حزنا على صديقه ورثاء لزوجه ولابنه وربما لنفسه أيضا ..

ليلى علوش

كالآخرين

كـالآخرين ...
ترد السَّواقي بالدلاء الفارغه
وتقدم النبض الثمين
قربان آلهة القبيله
وتحب تدخين الرؤى
وتحب غرس الياسمين
في كل مقبرة جميله

* * *

كـالآخرين ...
في الليل
في وضح النهار
شهيّة مفتوحة .. او مغلقه
تندسّ تحت الانفعال
وتدير في كل اتجاه
أسطوانة الاحتمال
وتهمك الاوراق في الاسواق ،
حظ الاشهر العجفاء
منّ كل السلال
وجميع اقنعة الرجال الزيّفوها
الزخرفوها
البخّروها بالمحال
تخفي شباكك ، والزوارق ، واللآلىء
والبيارق
خلف اوراق اللعب
ورموش عينك ، والحنين
وتبعثر التذكار في الناي الحزين
وفي ضراعات التلظّي
أسوة بالآخرين

* * *

لكنّ وجهك في فؤادي ثابت
متمنطق بالحزن ، بالآهات ، بالشوك اللعين
في وجهك المعبود شيء
ليس يبدو في وجوه الآخرين
في وجهك المبتل بالاحزان
مرآتي ، وقهري ، وانسحاقي
تحت أقدام السنين
في وجهك الاسيان ترتفع المنازل
والشوارع والمعامل والمزارع
في وجهك المشدود فوق الشمس
تشتط الاغاني
تحت نبضي .. فوق نبضي
في وجهك الطفلي يصحو
كل تاريخي الطعين
وتلوب احزان المدينه
وتلوب أفراح المدينة
في صدور الصائمين .
في وجهك المنحوت ارضي
لون ارضي .. طعم ارضي
كيف أحيا دون ارضي
في ديار الآخرين



النحات « سياغي » من نيجيريا
بريشة الرسام اللينغرادي فاليري ييمنيوف

على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي

اجتمــاع حــاشد للنســاء في عكــا

باشتراك وفود نسائية من : كفر ياسيف ، البعنة ، المكر ، البقيعة ، ترشيحا وغيرهــا

عكا – لمراسل الاتحاد – يوم الاحد الماضي (٥–٣–٧٢)، وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا ، احتشد المئات من النساء من عكا وقرى الجليل فى اجتماع ضخم فى عكا بمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي .

وكان شعار عاش الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي – **يتصدر الشعارات الاخرى مثل :** عاش نضال المرأة من اجل السلام والحرية والمستقبل السعيد لحياة الام والطفل .. ولنناضل من اجل السلام العادل والمساواة والاخوة .

وقد افتتحت الاجتماع وادارته الرفيقة ابتهاج خوري من عكا التي حيت باسم حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا الاجتماع وتمنت للجميع ان يعم السلام فى منطقتنا والعالم فى عيد النساء القادم .

وباسم فرع الحركة فى عكا تكلمت الرفيقة عائشة موسى التي تطرقت فى كلمتها الى الغلاء الفاحش وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء . وتحدثت عن الاوضاع المزرية فى البلدة القديمة حيث الاوساخ فى كل مكان والوضع الصحي فى ادنى مستوياته ، ودعت فى نهاية كلمتها حكام بلادنا الى العمل من اجل السلام . وهتفت : لتسقط الحروب !

وسط عاصفة من التصفيق وقفت الرفيقة عفاف سويد من البقيعة فحيت الاجتماع بالنيابة عن المرأة الدرزية ، واعربت عن تمنياتها بتحقيق مطالب النساء عامة والمرأة الدرزية بشكل خاص .

وبعدها القت كلمة كفر ياسيف نبيهة مرقس ، فبدأت كلمتها بتحية المرأة الدرزية التي تقف اليوم مع النساء الاخريات فى المعركة من اجل السلام . ثم حيت النساء اللواتي يحضرن هذا الاجتماع لاول مرة . وتحدثت عن التمييز الذي تلقاه الفتاة والمرأة العربية بمحاولتها الحصول على وظيفة بدون وساطة .

والقت تحية المنطقة الشقيقة حيفا الرفيقة خافا لفنبراون ، التي شجبت فى كلمتها الاعمال العدوانية التي يقوم بها حكام بلادنا ، وهجومهم على الحدود اللبنانية والسورية . وهنأت فى كلمتها المناضلة الجريئة انجيلا ديفس بخروجها من السجن . ودعت النساء من كل الطوائف والاديان للعمل اكثر من اجل السلام وتحصيل حقوقهن .

وكانت آخر المتكلمات الرفيقة سميرة خوري مندوبة الحركة القطرية للنساء الدمقراطيات ، التي شرحت فى بداية كلمتها الظروف التي ادت الى الاحتفالات بيوم الثامن من آذار واستعرضت نضال النساء عبر التاريخ الحديث . ثم انتقلت الى الحديث عن المؤامرات التي تحيكها السلطات الاسرائيلية من اجل التغطية على اعمالها فى المناطق المحتلة من انتخابات وغيرها ، كما تحدثت عن قضية الشرق الاوسط وزيارة غولدا مئير الى واشنطن ، ودعت حكومة اسرائيل الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢–١١–٦٧ .

وفى نهاية كلمتها حيت المرأة السوفييتية التي تعمل جنبا الى جنب مع الرجل السوفييتي فى بناء المستقبل . وقد شكرت الرفيقة سميرة النساء السوفييتيات لدعوتهن وفدا عن نساء اسرائيل لزيارة الاتحاد السوفييتي فى ٢٩–٣–٧٢ .

كذلك حيت فى كلمتها المرأة الفيتنامية البطلة التي تناضل من اجل الحرية وضد الغازي الاميركي .

وبعد تقديم المرطبات ، قدم برنامج فني اشترك فيه ابناء الكادحين من عكا . والقت الاخت زاهرة حسوا قصائد للشاعر توفيق زياد . وفى النهاية قدمت فرقة الدبكة الشعبية العكية مسرحية هزلية بقيادة الرفيق مشيل جريس .

ثم وقفت الرفيقة ابتهاج خوري لتعلن عن افتتاح التسجيل لدورات لتعليم الاشغال اليدوية فى عكا .

قرارات الاجتماع

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● نحن نساء عكا والقرى المجاورة المجتمعات فى عكا بدعوة من النساء الدمقراطيات فى اسرائيل للاحتفال بعيد المرأة العالمي – ٨ آذار ، نبعث بتحياتنا القلبية الى الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي الذي يوحد نساء العالم ويقود نضالهن من اجل السلام العالمي وحرية الشعوب وتحقيق المساواة والتقدم للنساء والعاملات فى العالم .

● ونبعث بتحياتنا الحارة الى نساء الاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية اللواتي حققن حريتهن ويقمن ببناء عالمهن السعيد على قدم المساواة مع الرجل .

● نعلن تضامننا الاخوي مع نساء فيتنام اللواتي يقاومن العدوان الاميركي القذر على شعبهن ، ويرفعن علم الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

● نعلن تضامننا مع المرأة فى الضفة الغربية وقطاع غزة والبلدان العربية ، المكافحة من اجل التخلص من الاحتلال الاسرائيلي ومن الاستعمار ، ومن اجل تامين الحرية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي .

● ونطالب الحكومة :

١ – باعلان استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والعمل على احلال السلام العادل .

٢ – بتامين المساواة الحقيقية للنساء العاملات فى مجال العمل والاجور ، وشروط العمل والتقدم الاجتماعي والمهني .

٣ – بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على النساء النشيطات فى حركة النساء الدمقراطية وغيرهن من المواطنين العرب .

كذلك قرر الاجتماع مطالبة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملات العربيات وتامين المساواة لهن ، وتوسيع النشاط الثقافي والمهني والاجتماعي بين النساء العربيات .

عضو البلدية الشيوعي خوريه يحذر من الطائفية

عقد مجلس شفاعمرو البلدي فى ٢٨ شباط الماضي جلسة عرض خلالها رئيس البلدية نتائج تعيين سكرتيري المدارس الابتدائية ومساعدات لمعلمات بساتين الاطفال ، كما توصلت اليها لجنة التعيين ، التي يشترك فيها عضو عن البلدية .

وتطرق الرئيس فى عرضه للنتائج الى مؤهلات كل شخص وذكر عدد المواضيع التي نجح فيها ، وطلب الاكتفاء بعرض الموضوع دون اجراء نقاش حوله ، الا ان نائب رئيس البلدية يوسف خنيفس طالب ببحثه واعترض على شكل التعيين لانه لم يراع الوضع الطائفي ، وأيده فى ذلك العضوان المسيحيان انطون بحوث ووديب الارملي .

وتبين من النقاش الحاد حول الموضوع ان نائب رئيس البلدية يطالب بتعيين احد الدروز على الرغم من ان اللجنة قررت انه لا يصلح للوظيفة ، اضف الى ذلك انه لم ينجح فى اكثر من ثلاثة مواضيع . وطالب انطون بحوث بتعيين احدى المسيحيات التي سبق ورفضت ان تكون مساعدة لبساتين الاطفال .

وتحدث فى الجلسة شفيق خورية فاكد على ضرورة اخذ الكفاءة بعين الاعتبار عند تعيين الموظفين وحذر من الطائفية التي عانت شفاعمرو منها الكفاية وطالب ببحث الموضوع بعيدا عن الطائفية المقوتة . ولهذا امتنع عن التصويت وانتقد فى كلمته رئيس البلدية لعدم دعوته مدراء المدارس كما ينص منشور دائرة المعارف الذي اقر فى احد جلسات المجلس البلدي .

وعلم مراسلنا ان احد المدراء قال انه سيرفض سكرتيرا لمدرسته ان لم يكن من طائفته ... الامر الذي يثير الدهشة والغرابة .

التلاعب بالاموال

هذا وسبق ان عقدت البلدية جلسة لها فى ٢٤–٢ بحثت فيها تقريرا رفعه اليها محاسب البلدية وكشف فيه عن ان الموظف احمد الخطيب ، جابي الضرائب ، استلم فى اواخر السنة الماضية اموالا من ثلاثة اشخاص وقطع لهم وصولات كتب عليها تاريخ الدفع ٢٥–٢–٧١ (المقصود ٢٥–٢–٧٢) ، على اعتبار انه سيدفع المبالغ بعد اشهر من تسلمه لها .

وقد ظهر ان وصلا واحدا مسجل بكربون ، ووصلين فى مسجلين .

وقد قررت البلدية توجيه انذار للموظف المذكور واتخاذ الاجراءات القانونية ضده اذا كرر العملية ، خاصة وان هذا العمل يتنافى مع القانون ومع الامانة العامة . ولا يغير من ذلك حقيقة ان هذه المبالغ ستعاد الى البلدية فى التاريخ الذي اختاره الجابي .

وابرز عضو البلدية الشيوعي فى هذه الجلسة رسالة وصلته بالبريد وبدون توقيع تشير الى سرقات تتم فى البلدية ويقوم بها الموظف احمد الخطيب اياه واستفسر فى حينه عن الامر وقيل له ان الوصع قطع بطريق الخطا من صفحة اخرى .

★ اجتماع موسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب العمليات العسكرية العدوانية ضد لبنان وسوريا ويطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ★ ويدعو جميع اعضاء الحزب وفروعه فى المنطقة للتجند من اجل تنفيذ برنامج العمل وتحقيق نجاحات هامة على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب ★ ويفتتح الحملة المالية المقررة بهذه المناسبة ★

الناصرة – لمراسلنا – عقد فى الناصرة ، يوم السبت الماضي ٤–٣–٧٢ ، اجتماع موسع للجنة منطقة الناصرة للحزب ، باشتراك هيئات الفروع القيادية وقيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية .

قدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب ، لهذا الاجتماع بيانا سياسيا واسعا ، تناول فيه التطورات السياسية فى العالم والشرق الاوسط واسرائيل ، ودور الحزب فى تجنيد اوسع الجماهير اليهودية والعربية ، للنضال ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار التي ينتهجها حكام اسرائيل بدعم من الاستعمار الاميركي ، ومن اجل الدمقراطية وحقوق العاملين ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢–١١–٦٧ الذي يضع اسس تحقيق السلام العادل والمنشود فى هذه المنطقة من العالم .

وبعد ذلك قدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة ، بيانا تضمن تلخيص عمل فروع الحزب فى المنطقة خلال سنة ١٩٧١ ، وبرنامج العمل لسنة ١٩٧٢ على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب ، استعرض فيه نشاط الحزب فى مختلف المجالات السياسية والجماهيرية والتنظيمية والتثقيفية ، وما تحقق من نجاح لتعزيز وما تخلل العمل من نواقص لتلافيها .

وقد برز فى هذا البيان ، ما قام به الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية من اعمال جماهيرية واسعة فى شتى المناسبات ، وما حققته الفروع من ارتفاع فى مبيعات الصحف ومن زيادة فى عدد اعضاء الحزب والشبيبة .

واشترك فى النقاش خمسة عشر رفيقا من مختلف فروع الحزب ، وقد اغنوا الاجتماع بخبرة عملهم فى فروعهم .

وبعد ذلك قرر الاجتماع :

١ – شجب العمليات العسكرية العدوانية التي قامت بها حكومة اسرائيل ضد لبنان وسوريا مؤخرا ، هذه العمليات التي من شانها ان تؤدي الى تشديد التوتر فى المنطقة ، ومطالبة حكام اسرائيل بتهيئة كل الامكانيات لتجديد نشاط يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢–١١–٦٧ كاملا والانسحاب من المناطق العربية المحتلة لتمهيد الطريق لتحقيق السلام العادل والوطيد فى المنطقة .

٢ – استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والاعتداء على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ، وتأييد نضال جماهير العمال من اجل حقوقهم وتحسين مستوى معيشتهم .

٣ – استنكار استمرار سلطات الامن فى فرض قيود التنقل على قادة حزبنا ونشيطيه وغيرهم من الدمقراطيين المعارضين لسياسة الحرب والاحتلال ، والمطالبة بالغاء انظمة تقييد حرية التنقل هذه وقوائمها السوداء .

٤ – دعوة فروع الحزب واعضائه فى المنطقة للتجند فى تنفيذ برنامج العمل لسنة ١٩٧٢ ، وتحقيق نجاح هام على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب ، وتنظيم مسابقة بين الفروع حول ثلاثة بنود هي :

أ – العمل النقابي وتوسيع نفوذ الحزب بين العمال .

ب – تقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب .

ج – زيادة مبيعات الصحف والمنشورات الحزبية .

٥ – دعوة جميع فروع الحزب واعضائه واصدقائه لتقديم كل المساعدات الممكنة لفرعي عرابة وسخنين فى معركتهما الانتخابية للمجلسين المحليين فى هاتين القريتين .

هذا وافتتح الاجتماع الحملة المالية المركزية المقررة على شرف المؤتمر السابع عشر ، وقد بلغ ما قدم من الفروع كدفعة اولى ٥٩٤٠ ليرة .

الشيوعيون في المكــر

من اجــل جبهة دمقراطية لخوض انتخابات المجلس المحــلي

المكر – لمراسلنا – يوما بعديوم تزداد الاستعدادات لانتخابات المجلس المحلي فى قرية المكر التي ستجري فى ٢٣–٥–٧٢ .

والمعروف ان هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات المجلس المحلي فى قرية المكر التي يبلغ عدد الناخبين فيها حوالي الف ناخب .

وكانت السلطات قد عينت المجلس المحلي الحالي فى شهر حزيران ١٩٦٨ ، وهو يضم ٩ اعضاء يمثلون حزب المتدينين و « التجمع » ، بينما حرم حزبنا الشيوعي ، كعادة السلطات عند التعيين ، من ان يمثل فى المجلس الحالي على الرغم من انه حاز على حوالي ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين لانتخابات الكنيست الاخيرة .

هذا ويعمل الشيوعيون فى قرية المكر على رص الصفوف من اجل اقامة جبهة دمقراطية توحد الجماهير ، ومن اجل تحقيق ذلك اصدروا نداء جاء فيه :

« ان انتخابات المجلس المحلي المقبلة ليست معركة بين العائلات او الطوائف او الشخصيات ، ولا بين الشباب والمسنين ، ولا بين المستقلين والحزبيين ولا بين الشيوعيين والقوميين .! وانما تدور حول تحقيق مطالب القرية واهاليها فالحكومة تتبع سياسة تستهدف تجميد التطور . وهي تتبع هذه السياسة تجاه كافة السلطات المحلية العربية حتى تلك التي يقف فى رأسها اخلص اعوانها مثل بلدية الناصرة الغارقة بديون بلغت ملايين الليرات . هذا مع العلم ان الحكومة تصرف الاموال الطائلة على مشاريع العدوان والاحتلال وتخلق الظروف من اجل زيادة ارباح الرأسماليين والشركات بينما تغترف الضرائب الباهظة من جيوب الجماهير » .

هذا وينشط اعضاء الحزب ومؤيدوه فى الاتصالات بالمواطنين من اجل الالتفاف حول الحزب ودعمه لان كل تجاهل لدور وكفاح الحزب الشيوعي على نطاق القرية وعلى النطاق الاسرائيلي يضر بوحدة الجماهير وكفاحها العادل .

وبعد ان يستعرض النداء المطالب العينية للقرية التي على اساسها يدعو الى اقامة الجبهة يختتم بما يلي :

« فهاتو ايديكم ايها الاخوان لنسر سوية فى انتخابات المجلس المحلي المقبلة وهدفنا تحسين وضع قريتنا وتطورها » .

بريد القراء

لفت نظر المسؤولين فى الهستدروت !

بعث الينا **محمد يوسف محاجنة** من ام الفحم رسالة يلفت بها نظر المسئولين فى الهستدروت الى ما حدث له حين ذهب لمعالجة اسنانه فى عيادة صندوق المرضى فى تل ابيب .

وفى العيادة بعثوا به الى عيادة تطبيب الاسنان الواقعة فى شارع اللنبي رقم ٧٥ . وعندما وصل الى هناك وجد العيادة فعلا ولكنه تردد فى الدخول اليها ، لانه كتب على الباب وباللغة العبرية فقط : « عيادة العمال العبريين » . وبما انه ليس عبريا ، فلم يعرف اذا كانوا سيعالجونه ام لا .

ويتساءل محاجنة برسالته وبحق ، اذا كانت هذه العيادة تابعة للهستدروت فلماذا لم يزح عن الباب هذا الشعار الذي يشتم منه رائحة العنصرية خاصة وان الهستدروت قد قررت قبل سنتين تغيير الاسم فصار « نقابة العمال العامة فى اسرائيل » .

ويطالب محاجنة الهستدروت فى رسالته باستعمال اللغة العربية الى جانب العبرية على مثل هذه اللوحات .

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر الثاني لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح

* * * * *

الثلاثاء ٧٢\٣\١٤

بيت جن الساعة ٥ مساء **توفيق زياد** و **محمد نفاع**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ٧٢\٣\١٥ الساعة ٨ مساء فى نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفا – لسماع انطباعات من :

مؤتمر فرساي للتضامن مع شعوب الهند الصينية

يتكلم : **المحامي حنا نقاره** (بالعربية) **ابراهام ملامد** (بالعبرية)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة – فرع شعب –

يدعو جماهير العمل والشباب الى سهرة ادبية مع الشاعرين

نايف صالح سليم و **سالم جبران**

وذلك يوم الاحد ٧٢\٣\١٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى بيت الرفيق يوسف هيبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

تدعوكم لحضور اجتماع فى دار الثقافة (الاخوة) – جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٨ مساء يوم الاحد ٧٢\٣\١٢ يتكلم فيه :

يوسف جليلي

حول : **برنامج السلام السوفييتي فى منطقة الشرق الاوسط**

يعرض فى نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – ام الفحم

اجتماع شعبي لمناسبة عيد الجيش السوفييتي

يوم السبت ٧٢\٣\١١ الساعة ٦ مساء

خطباء الاجتماع : **يوسف شريدي** و **حسن جبارين**

سيف القضاء العسكري – بقيــة

ولمح ممثل النيابة للدفاع والمتهمين حازكية وبسام انهما اذا اعترف المتهمان يخلى سبيلهما فى نفس اليوم او فى الايام القريبة ، بينما استمرار القضية قد يستغرق زمنا طويلا . وبعد مشاورات بين المتهمين والمحامين لانغر وبين يعقوب تقرر ان يعترفا . ولم تطلب النيابة عقابا قاسيا ، ولوحظ انها معتدلة فى اقوالها .

وقالت المحامية لانغر فى مرافعتها باسم موكلها حازكية انه يصعب عليها الا تسعى لتبرئة موكلها لانها متاكدة ان ثمة مجالا الى ذلك ، ولمحت فى كلمتها بأن عمل موكلها يكاد يكون صفرا ، ولذا ابدت استغرابها ان تختار النيابة تقديمه الى المحكمة خصوصا وان المخالفة حدثت قبل اربع سنوات .

وبعد مشاورات استمرت ساعة من الزمن قام بها القضاة .. وجدوا ان هناك مخالفات فظيعة ، وحكموا على ربحي حازكية بالسجن ثلاث سنوات ، سنة منها فعلية وعلى بسام سنتين ونصف تسعة اشهر منها فعلية .

وقد اثار الحكم الاستغراب والغضب واحس المتهمان كأنهما خدعا .

وقدمت المحامية لانغر فى اليوم التالي استئنافا الى محكمة الاستئناف العسكرية .

فى ٧٢\٥\٢٣ انتخابات مجلس نحف المحلي

الحزب الشيوعي يدعو الى قائمة مشتركة تعمــل علــى تطــوير القريـــة

لمراسلنا فى نحف – عقد فى الاسبوع الماضي بدعوة من القائمقام السيد هايل داغر اجتماع فى قاعة المجلس المحلي هنا ، حضره اعضاء المجلس المحلي والرفيق سعيد قشقوش ممثلا عن الحزب الشيوعي فى قرية نحف .

وقد اعلن السيد داغر انه تقرر اجراء الانتخابات لمجلس نحف المحلي فى ٢٣–٥–٧٢ ، وسوف يكون عدد اعضاء المجلس تسعة وعينت لجنة انتخابات .

ومن الجدير بالذكر ان سكان نحف ينتخبون لاول مرة سلطتهم المحلية ، وقد مر على تعيين مجلسهم المحلي ٤ سنوات .

وقد وزع الحزب الشيوعي فى القرية منشورا دعا فيه اهالي نحف الى الوحدة والى خوض الانتخابات بقائمة مشتركة تضم المخلصين لمصالح القرية وكل القوى الغيورة والمستعدة للعمل على تطوير القرية ، مثل ادخال شبكة الكهرباء الى القرية ، بناء المدارس ، تعبيد الشوارع والعمل على زيادة الهبات الحكومية واشراك الحكومة فى عملية تطوير القرية .

حــادث أليم

شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة جثمان العامل المأسوف عليه

سعيد عبد الله زيدان

(٤٨ سنة) الذي توفي فى حادث انقلاب الجرار الذي كان يقوده ظهر يوم السبت ٧٢/٣/٤ . وقد عم الحزن والاسى جميع من عرفوه لما كان يتمتع به من سمعة طيبة وسيرة حسنة . وقد خلف الفقيد زوجة وثمانية اولاد .

ان الحزب الشيوعي فى الرينة يتقدم من آل الفقيد وذويه باحر التعازي راجيا لهم من بعده الصبر والسلوان .

تهنئـــات

تهانينا الى

* ادوار مطر وزوجته بمناسبة المولود الجديد **شاربل**

الحزب والشبيبة – حيفا

* بديع ابراهيم حصري وزوجته بالمولودة الجديدة **آمال**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الرفيق تركي قراقره بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

تعزيـــات

تعازينا الى

● آل نعامنه بوفاة المرحوم

نايف سليم نعامنه

نرجو لهم ولاولاد الفقيد واقاربه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – عرابة

الحزب الشيوعي يفتتح ناديه فى يركــا

يركا – لمراسلنا – احتفل الحزب الشيوعي فى يركا بافتتاح اول ناد له فى القرية . وقد حضر الاجتماع الاحتفالي جمهور غفير من القرية ، استمع الى كلمة الحزب التي القاها الرفيق جمال موسى وتطرق فيها الى الوضع السياسي فى المنطقة والعالم .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق اسعد قويقس سكرتير الفرع .

قرار بمنع المعلمين من الاضراب

اصدر قاضي المحكمة المركزية فى تل ابيب يوم الاحد الماضي امرا يمنع معلمي الصف الحادي عشر فى مدرسة بيتح تكفا المعروفة باسم « احاد هعام » من الاضراب .

والمعروف ان المعلمين اعلنوا يوم الجمعة الماضي الاضراب نتيجة خلاف بين منظمة المعلمين الثانويين وبلدية بيتح تكفا حول نسبة التخفيض فى اجور التعليم التي تحصل من ابناء هؤلاء المعلمين فى تلك المدرسة .

مساعــد وزير الدفــاع الامــيركي يصـــرح :

اليــونان حيــويه للدفاع عن اسرائيــل وتركيا ولمواجهة «الوجود» السوفياتي

بحثت يوم الثلاثاء الماضي لجنة السياسة الخارجية الفرعية التابعة لمجلس النواب الامريكي برنامج الحكومة الامريكية تقديم المساعدة والدعم العسكريين لحكومة الجنرالات في اثينا ، وكذلك الاتفاقية التي وقعت مؤخرا ومنحت حكومة اليونان بموجبها الاسطول الامريكي السادس قاعدة بحرية دائمة في ميناء بيريوس قرب العاصمة اثينا .

وقد اثارت نوايا حكومة الولايات المتحدة تقديم المعونة للطغمة الحاكمة في اليونان السخط والاحتجاج في اوساط القوى التقدمية العالمية وفي داخل الولايات المتحدة . وقد احتج على ذلك عـدد من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة.

وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي حذرت رسميا حكومة اليونان من مغبة الاتفاق الاخير مع الولايات المتحدة .

وقد اضطر مساعد وزير الدفاع الاميركي ، ناتار ، الى ان يدافع عن سياسة حكومته بهذا الخصوص في اجتماع لجنة السياسة الخارجية الفرعية ، حين قال « ان مركز التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب انتقل في السنتين الاخيرتين من مركز حلف الاطلسي الى الجناح الجنوبي. واضاف ان الاتحاد السوفييتي تمكن من خلق وجود عسكري ضخم في الحوض الشرقي من البحر الابيض المتوسط .

وأشار في كلمته الى التعاون العسكري بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا .

وقال ناتار « انه لمواجهة هذا النشاط السوفييتي يتوجب على مؤسسات الامن القومي في الولايات المتحدة ان تقدم الدعم العسكري لليونان ، وان تحصل أميركا على حق استعمال الموانىء اليونانية لرسو سفن الاسطول السادس . و ضاف ان الوجود السوفييتي المتعاظم في الجو والبر والبحر يضعف حرية هذا الاسطول في المناورة .

واجاب على احد الاسئلة « ان اسرائيل ودولا صديقة اخرى في البحر الابيض معرضة للانكشاف الخطير وتركيا واليونان ستقعان بعد عزلهما الى ضغط كبير من دول حلف وارسو ، اذا لم يقر البرلمان التعاون العسكري المشترك بين الولايات المتحدة واليونان .

تدابير طوارىء في مطارات امريكا بعد تفجير طائرة ركاب بوينغ ومحاولات خطف متعددة

لاس فيجاس – موجة من الرعب تشمل مطارات الولايات المتحدة ، وغيرها من مطارات العالم ومنها مطار اللد ، حيث فرضت حالة طوارىء في هذه المطارات امس الاول وذلك على اثر انفجار قنبلة في غرفة القيادة في طائرة تخص شركة ت.و.أ من نوع بوينغ ٧٠٧ في مطار لاس فيجاس (مدينة القمار المشهورة) بعد رجوعها من مطار نيويورك .

وتقول ادارة الشركة انها تلقت انذارا تلفونيا من مجهول يطلب مبلغ مليوني دولار ، والا يقوم بنسف اربع طائرات .

وقامت الشركة في الحال بفحص جميع طائراتها في مطار نيويورك وعددها ٢٥٠ طائرة ولم تكتشف سوى قنبلتين ، في طائرتين ، لو انفجرتا لاسفرتا عن مقتل ٤٥ شخصا بينهم جون مكارثي الشيخ الاسبق ، والمرشح الدمقراطي لانتخابات الرئاسة المقبلة في الولايات المتحدة . غير ان الانفجار حدث بعد ٢٤ ساعة من التفتيش .

والجدير ان عدة حوادث تتعلق بالطائرات حدثت في الايام القليلة الاخيرة منها : محاولة احد الركاب خطف طائرة كانت في طريقها من دلاس الى سان فرانسيسكو ، وذلك بان ادعى بان في الطائرة قنبلة ، وطلب نقلها الى مدينة في ولاية كولورادو .. وتمكنت المضيفة من احباط المحاولة بزعمها ان ليس في الطائرة من الوقود ما يكفي لنقل الطائرة الى مبتغاه .

وقام اثنان من اعضاء « الجيش الزنجي الثوري » بخطف طائرة بحرية امريكية الى كوبا . وطلبت السلطات الامريكية من السلطات الكوبية اعادة الطائرة والزنجيين ، لانهما مطلوبان للشرطة ، ولكن السلطات الكوبية اعادت الطائرة وطاقمها بدون الزنجيين .

واضطرت طائرة تخص شركة « لوفتهانزا » في المانيا الغربية ان تهبط في ميونيخ بعد ان تلقت اخطارا يفيد ان الطائرة ستخطف . وقامت الشرطة بتفتيش الركاب ، واكتشفت لدى احدهم مسدسا .

وحاول حدث في الرابعة عشرة من عمره خطف طائرة من فلوريدا الى السويد ، باشهاره مسدسا على قائدها ، غير ان القائد اقنعه انه من الافضل انزال الركاب ، وفي النهاية اقنعه هو بالنزول .

وفي مطار اللد اجري تفتيش دقيق في طائرة جامبو كانت في طريقها من لندن الى الشرق الاقصى ، بعد ان وردت اشارة تقول ان فيها قنبلة موقوتة في حقيبة احد المسافرين .

بعد توقيف دام ٥ شهور وحملة دعائية واسعة عن اكتشاف شبكة ضد الامن في الطيرة

المحكمة العسكرية تحكم ببراءة اثنين من معتقلي الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – برأت المحكمة العسكرية في الرملة في منتصف ليلة التاسع والعشرين من شهر شباط الماضي ، اثنين من بين المعتقلين التسعة من ابناء قرية الطيرة في المثلث ، وهما فخري عبد الفتاح ناصر ورياض احمد عراقي . كما تأجل النظر في قضية الباقين الى يوم ١٦–٣–٧٢ .

ويذكر انه تم اعتقال هؤلاء الشباب التسعة قبل حوالي خمسة اشهر في ١٣–١٠–١٩٧١ وذلك « بحجة امنية » . وقد احيط اعتقالهم بالصمت المطبق من قبل الصحافة المحلية ، لان الرقابة العسكرية ارتات ذلك لخطورة التهم ومصلحة التحقيق . وعندما رفع الحظر افردت الصحافة اماكن بارزة في صفحاتها لمقالات تحدثت فيها عن اكتشاف « شبكة للمجرمين » في الطيرة وتفاخرت باليقظة التي يتحلى بها جهاز الامن !

وتجدر الاشارة الى ان الحاكم العسكري الذي نظر في قضية الشابين وحكم ببراءتهما رفض محاولة النيابة تاجيل اصدار القرار ، بعد ان اتضح لها ان الامور تجري في غير صالحها . واستمر النظر في القضية حتى منتصف الليل ، حيث صدر القرار بالبراءة . ورفض الحاكم كذلك طلب النيابة ارجاء اخلاء سبيلهما الى صباح الغد ، بحجة ان اغراض المعتقلين وحاجياتهم لا تزال في مركز الشرطة ، وامر بالافراج عنهما كي يرجعا مع ذويهما فورا ويكفي ما عانوه في مركز الشرطة دونما ذنب .

وسبق ان واحدا من معتقلي الدفعة الثانية ، وعددهم خمسة ، واسمه اسماعيل عبد القادر خاسكية ، قد اطلق سراحه بكفالة شخصية بعد فترة توقيف دامت قرابة شهر ونصف .

ان اطلاق سراح خاسكية في حينه وتبرئة فخري ناصر ورياض عراقي يؤكدان ان حملة الارهاب والتحريض والتشكيك التي سادت الطيرة ايام الاعتقالات لم يكن لها ما يبررها ، وانها استهدفت ارهاب الجماهير وابعادها عن النضال دفاعا عن حقوقها المهضومة . كما استهدفت تضليل الراي العام المحلي واثارته وغرس العداء بين شعبي هذه البلاد .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

لمناسبة يوم المرأة العالمي في ٨ آذار
افتتاح احتفالي للبازار

يوم السبت ١٨–٣ ، الساعة ١٠،٣٠ في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ حيفا . ويوم الاحد ، ٨ مساء يانصيب وفيلم .

يكون البازار مفتوحا بين ١٠ – ١٢،٣٠ و ١٦ – ٢١ بعد الظهر

يوم الثلاثاء ٢١–٣ الساعة ٦ مساء – اجتماع احتفالي للمجلس القطري، يعقد في قاعة « كرميلية » شارع هرتسليا ٣/٥ – حيفا لبحث قضايا النساء

يتكلم فيه : **يوخفيد غونين ، اوديت نمر ، روت لوبيتش وتسيلا عيرم**

اجتماع شارع ضد الغلاء

يوم الثلاثاء ٢١–٣–٧٢ ، الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة « رون » ، شارع هحالوتس (قرب سوق تلبيوت) ، حيفا

خلاصة مشاورات روما – بقية

من اخطار تهدد السلام العالمي . وهذا المؤتمر هو جمع قوى السلام من مختلف الاوساط الشعبية في مختلف الاقطار في العالم ، بما في ذلك الاقطار العربية واسرائيل .

وبمبادرة قوى السلام في ايطاليا اجتمع في روما في نيسان ١٩٧١ ممثلو مجلس السلام العالمي وممثلو قوى السلام في فرنسا والولايات المتحدة وانجلترا وغيرهم بتجسيد هذه الفكرة . ونتيجة لهذا الاجتماع اقيمت لجنة تحضير المؤتمر بولونيا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

ويدعو البيان الذي اصدرته اللجنة المذكورة الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كاساس لتحقيق السلام والعدل الذي يحترم حقوق كل الشعوب والدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل .

وقد اتصلت اللجنة التحضيرية مع قوى السلام في الاقطار العربية واسرائيل بهدف اشراكهم في هذا المؤتمر .

وما ان اقيمت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر حتى بدات اوساط مختلفة في اوروبا والولايات المتحدة واسرائيل نشاطها التخريبي الرامي الى تحويل المؤتمر الى لقاء للنقاش الحر المفتوح ، الامر الذي من شانه تجريد المؤتمر من مضمونه وصرفه من الهدف الذي سيعقد من اجله على اساس بيان لجنته التحضيرية . كما جرت محاولات معاكسة قامت بها اوساط عربية متطرفة لمنع اشتراك الاسرائيليين ولعدم التقيد بتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل .

وفي سبيل تنشيط التحضير للمؤتمر ، دعي في اوائل الشهر الجاري ممثلون عن اوساط انصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية ومن اقطار اخرى لاجراء مشاورات في روما واشترك في هذه المشاورات من اسرائيل عوزي بورشتاين ، اميل حبيبي وعضو الكنيست اوري افنيري ، ز. ساديه ، ن. يلين مور ، والصحفيون آ. كابليوك ، ع. كينان و و. تسيفلمان .

اجتماع حاشد للنساء الدمقراطيات في عكا ، لمناسبة ٨ آذار – عيد المرأة العالمي (اقرأ النبأ على الصفحة الخامسة)

مدير قسم التحقيقات في بوليس عكا أخذ يحقق بقضية الرفيق نديم موسى

ابو سنان – لمراسلنا – على اثر رسالة التهديد ، في حينه الى الشكاوي والاحتجاجات التي قدمتها الكتلة الشيوعية ومجلس محلي القرية والعرائض التي وقعها اكثرية الاهالي ، وايضا الاحتجاجات التي قدمتها اوساط عديدة من المواطنين العرب مثل مجلس محلي عبلين والكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة وغيرها ، وعلى اثر الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير البوليس ، بخصوص التهديد بالقتل الذي وجه خطيا الى الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس المحلي في القرية ، قام مدير التحقيقات في بوليس عكا الضابط برلمان باستدعاء الرفيق نديم يوم الثلاثاء ٧–٣–٧٢ واخذ افادته عن التهديدات والاستفزازات التي تعرض لها عن طريق ضابط المهمات الخاصة المعروف بن يتسحق ، كما شمل ذلك التحريض الذي قام به حاكم لواء الشمال كينغ ضد الكتلة الشيوعية في مجلس محلي القرية عندما زار هذا المجلس .

كذلك سجل الضابط برلمان افادة الشاب فوزي عبد الله الذي سمع الضابط بن يتسحق وهو يقول لاحد مواطني القرية اقتلوا نديم موسى .

وقد ابدى الضابط برلمان (مدير التحقيقات) عدم معرفته بالشكوى التي كان قد قدمها الرفيق نديم مع « شاويش » التحقيق في مركز بوليس عكا ، كما استغرب عدم قيام البوليس حتى الآن بالتحقيق ، الامر الذي يمكن ان يفهم منه الانسان العادي ، مساندة هذا التهديد .

هذا ويترقب الاهالي نتائج التحقيقات .

قائمة اليسار فازت بـ ٨٢،٥٪ من مقاعد لجنة الطلاب في جامعة حيفا

حيفا – اشترك حوالي ١٥٣٥ من طلاب جامعة حيفا اي حوالي ٤٥،٥٪ في انتخابات لجنة الطلاب ، وهي اعلى نسبة عرفتها الجامعات في البلاد عموما وجامعة حيفا خصوصا .

وخاض هذه الانتخابات اربع قوائم هي قائمة ي.ش (المعروفة بأنها قائمة اليسار) وقائمة المركز (العمل والمبام) وقائمة «لاجل الطالب» (قائمة الجاحال) وقائمة رابعة لم تعرف هويتها الحزبية .

واسفرت النتائج عن فوز قائمة ي.ش بـ ٣٣ مقعدا من اربعين .. وكان لها في السابق ستة مقاعد ، وهبطت قائمة « المعراخ » الى اربعة مقاعد .

وتضم قائمة اليسار اربعة اعضاء من الطلاب العرب هم : نزيه خير ، وعادل مناع ، عصام مخول ونوال فرحات سعيد .

قداس وجناز الاربعين

والد المأسوف على شبابه وارملته واولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي معروف رزق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٣/١٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم

مني سليم الصايغ

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٣/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف والاقارب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

نقولا توفيق حداد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٣/١١ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزيات

احر التعازي نتقدم بها الى الصديق شوقي مزبر واخيه ادمون بوفاة **الوالدة**

الحزب – الناصرة

سلطات الاحتلال – بقية –

هذا وذكرت وكالة عتيم ان الجو في نابلس يكتنفه الغموض مع انه لم يبق على موعد الانتخابات سوى اسبوعين . وعلم ان السيد محمد رشيد المصري ، رفض ترشيح نفسه بعد ان راجت الاخبار بانه كان من الموافقين على ترشيح انفسهم .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P. 40
תל-אביב–יפו
Tel-Aviv—Yaffo